النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال اجتماع هيئة تنظيم السوق:

إيران قادرة على الانتصار في الحرب الاقتصادية أيضاً

٣

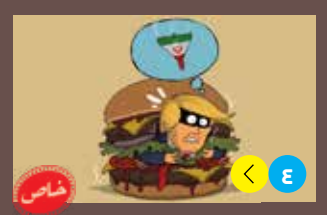

٤

هروب ترامب.. في مرآة الرسوم المتحركة والكاريكاتير

٦

«علي الطاهر».. معركة المقاومة لإفشال رهان الاحتلال على تثبيت وجوده شمال الليطاني

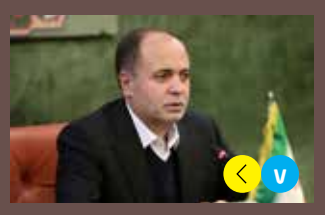

٧

خريطة طريق لتأمين مستدام للسلع الأساسية

٨

اختبار الحرب للصناعة الفضائية

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٢٨ ● الثلاثاء ● ٥ ربيع الأوّل ١٤٤٨ ● ٢٧ مرداد ● ١٨ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

بقائي، مُؤكّداً أننا نتّخذ قراراتنا بناءً على مصالحنا الوطنية:

القوّات المسلحة تترقّب أيّ تحرك بيقظة تامّة وبعيون مفتوحة

- نطالب قطر بالكشف عن مصير الطيارين الثلاثة
- العقوبات الأمريكية الجديدة لن تؤثّر على إرادة إيران
- إيران دولة ذات مجتمع حيوي وإرادة جادة للدفاع عن سيادتها وعزّتها واستقلالها
- تعقيدات القضية وتدخلات الأطراف الأخرى جعلت مسار التفاهم الإيراني-العماني يستغرق وقتا

الصفحة ٢

بقائي، مُؤكّداً أننا نتّخذ قراراتنا بناءً على مصالحنا الوطنية:

القوّات المسلحة تترقّب أيّ تحرك بيقظة تامّة وبعيون مفتوحة

أكّد المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي أمس الإثنين، أن طهران تطالب قطر بالكشف عن مصير الطيارين الثلاثة «جواد صالحي» و«عبدالمجيد دشتيان» و«عمران به روشيان»، الذين اضطروا للهبوط بالمظلات من طائرتي «سوخوي-٢٤» في ٢ مارس/آذار ٢٠٢٦، إثر إصابتهما بنيران الدفاعات المعادية أثناء عودتهما من مهمة قتالية، مُردفاً أن إيران ستوظّف كافة الآليات الثنائية والمتعدّدة الأطراف والقانونية لمتابعة هذا الملف.

وقال بقائي: شهدنا الخطأ في الحسابات في الحرب المفروضة التي استمرت ثماني سنوات، وكذلك في الحربين الأخيرتين خلال العام الماضي (الحربان اللتان فرضتهما أمريكا والكيان الصهيوني على إيران)؛ وهو تصوّر خاطئ بإمكانية مواجهة إيران وكسر إرادتها أو فرض إملاءات الآخرين عليها من خلال الضغوط والتهديد والتدخّل والترهيب. لقد كانت هذه الحسابات الخاطئة ذات تبعات كبيرة علينا وعلى المنطقة والعالم؛ لكن الجميع أدركوا أن إيران اليوم، بفضل رصيدها المتراكم من الصمود والمقاومة أمام التدخلات الخارجية والحروب والحظر والضغوط، باتت دولة ذات مجتمع حيوي، وقدرات استثنائية، وإرادة جادة للدفاع عن سيادتها وعزتها واستقلالها.

تابعنا وضع الطيارين الإيرانيين الأربعة

وقال بقائي حول نشوء توتّر دبلوماسي بين إيران وقطر إثر مصير ثلاثة طيارين إيرانيين سقطت طائرتهم خلال الأيام الأولى من العدوان الأمريكي - الصهيوني، أثناء تنفيذهم عملية دفاعية ضد قاعدة العديد الأمريكية، حيث تؤكّد الجمهورية الإسلامية الإيرانية أنّهم في الأسر؛ وتتمحور التساؤلات حول أسباب تأخّر المراسلات مع الصليب الأحمر لمدّة ستّة أشهر، وما هو ردّ الخارجية على نفي الجانب القطري لهذا الادعاء، وتلميحه بأن هذا الإجراء الإيراني لا يتماشى مع العلاقات الودية بين البلدين ودور قطر في الوساطة: إن متابعتنا لا تتعارض مع علاقتنا بقطر، فنحن في الوقت الذي نحافظ فيه على علاقات منتظمة، ويقوم القطريون بدور فاعل في المسائل المتعلقة بالمسار الذي بدأ مع الولايات المتحدة، يجب علينا بالتأكيد الإعراب عن مخاوفنا واعتباراتنا.

نطالب قطر بالكشف عن مصير الطيارين الثلاثة

وأضاف: فيما يتعلق بالطيارين الأربعة الشجعان التابعين لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذين انطلقوا في الأيام الأولى، وتحديداً في ٢ مارس/آذار ٢٠٢٦، في عملية دفاعية لاستهداف منشأ ومصدر العدوان العسكري الأمريكي ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فإن المطالبة بتوضيح وضعهم هي مطلب جدي.

وتابع: لقد تابعنا هذا الموضوع منذ اليوم الذي علمنا فيه بالأمر. وكنت إلى جانب وزير الخارجية عراقجي عندما علم بالواقعة؛ في مساء الأيام الأولى من الحرب، وتحديداً في تاريخ ٢ أو ٣ مارس/آذار ٢٠٢٦ وضعت مسألة متابعة مصير الطيارين الشجعان على جدول أعمالنا على الفور.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية: مادام وضع الطيارين الإيرانيين لم يتّضح بعد، فإن الافتراض القائم هو أنهم وقعوا في الأسر. لذا، سنستخدم كافة الإمكانيات الثنائية والمتعددة الأطراف والقانونية لتوضيح وضع طيارينا. وأكّد بقائي أن وزارة الخارجية لم ترسل أي رسالة إلى مجلس الشورى الإسلامي تطالب بتجميد مشروع تأمين مضيق هرمز.

كما أوضح: فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بحقوق السيادة الإيرانية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عمان، فإن لدينا قوانين قائمة مسبقاً، ووزارة الخارجية في رؤاها المطروحة، تأخذ دائماً في الاعتبار القوانين الحالية والتطورات الراهنة وسنواصل تقديم التعاون اللازم في المسارات القادمة، وسنطرح وجهات نظرنا بكل تأكيد في أيّ موضع يطلب فيه أعضاء البرلمان رأينا.

خارطة مسار المرور عبر هرمز

وبشأن قضية مضيق هرمز والمفاوضات الجارية بين إيران وسلطنة عُمان، وتوضيحاً لما أثير حول إشارة المتحدث باسم الخارجية إلى خارطة طريق بين البلدين والعمل على صياغة بيان مشترك، وما تلا ذلك من تساؤلات حول العقبات التي أدت إلى تأخير صدور البيان؛ أوضح بقائي: أنا لم أتحدث عن خارطة طريق، بل قلت خارطة مسار للمرور. لقد تم التفاهم بالفعل بشأن خارطة مسار المرور، لكننا اتفقنا -ولا نزال على اتفاقنا- على إنجاز هذا التفاهم ضمن حزمة واحدة تشمل الخارطة والبيان المشترك معاً. وعن سبب طول أمد العملية وتساؤلات المتتبعين حول موعد وصولها إلى نتيجة، أرجع بقائي التأخير إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

أولاً: تعقيد الملف؛ إذ إن حالة انعدام الأمن في مضيق هرمز فُرضت على المنطقة والعالم نتيجة العمل العسكري غير القانوني للولايات المتحدة والكيان الصهيوني. وأضاف: الموضوع معقّد للغاية، فنحن نحاول صياغة آلية غير مسبوقة تضمن سيادة وحقوق الدولتين الساحليتين، وتوفّر في الوقت ذاته ممرّات آمنة للسفن التجارية.

وأشار بقائي إلى النقطتين الأخريين قائلاً: النقطة الثانية هي تعدد الأطراف التي تحاول التأثير على هذا المسار، وربما الأهم من ذلك هو سعي بعض الأطراف المغرضة التي أثبتت أنها لا تكترث أبداً للسلام والأمن في المنطقة، وهي في الأساس تفضّل بقاء منطقتنا في حالة من الصراع والفوضى. هذه العوامل الثلاثة جعلت هذا المسار يستغرق وقتاً.

وتابع: إذا أخذتم كل هذا بعين الاعتبار، وبالنظر إلى أن أصل هذه القضية بدأ في شهر مارس ٢٠٢٦، فقد مررنا بأيام مليئة بالأحداث؛ الدفاع الملحمي للإيرانيين عن سيادتهم الوطنية وسلامة أراضيهم، ثم المسار الذي أدى إلى ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٢٥، حيث كان من المفترض أن يكون مذكرة تفاهم يونيو بداية لخفض التوتر. وللأسف، نقضت الولايات المتحدة العهد هناك أيضاً، بعد ٢٠ يوماً فقط من بدء تنفيذ مذكرة التفاهم.

إيران دولة ذات مجتمع حيوي وإرادة جادة للدفاع عن سيادتها وعزّتها واستقلالها

واستطرد بقائي: المحادثات بين إيران وعُمان مستمرة بجدية. فيما يخص نص البيان المشترك، هناك تبادل لوجهات النظر، وقد أظهر الطرفان حتى الآن عزمهما على صياغة آلية تضمن مصالح ومخاوف الجانبين، وتلبي في الوقت ذاته الملاحظات المتعلقة بالملاحة الدولية.

مفاوضات لم تنطلق أبداً

وأكد ردا على سؤال حول انتهاء مهلة الستين يوماً الواردة في مذكرة تفاهم إسلام آباد، وعن برامج إيران لمواجهة التهديدات الأمنية والمسارات الدبلوماسية لتعزيز العلاقات مع الجيران، قائلاً: لا يوجد في نص مذكرة التفاهم أي بندٍ تحت عنوان مهلة الستين يوماً. لقد ثبت مراراً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست طرفاً يعدّل سياساته تحت وطأة الضغوط أو الإنذارات أو المهل الزمنية؛ فنحن نتّخذ قراراتنا بناءً على مصالحنا الوطنية وتقييماتنا لما يضمن أمننا القومي ومصالحنا العليا.

تعقيدات القضية وتدخلات الأطراف الأخرى جعلت مسار التفاهم الإيراني-العماني يستغرق وقتاً

وأضاف: إن ما ورد في مذكرة التفاهم التي بات تنفيذها متعذّراً بسبب الانتهاكات الأمريكية الفادحة كان ينصّ على إجراء حوار خلال فترة ستين يوماً حول موضوعي «رفع العقوبات» و«الملف النووي»، مع إمكانية تمديدها في حال عدم التوصّل إلى نتيجة. غير أن المفاوضات لم تبدأ أصلاً؛ إذ ارتكبت الولايات المتحدة انتهاكاً فادحاً وواسع النطاق لنص المذكرة بعد أسابيع قليلة فقط من توقيعها في ١٨ يونيو ٢٠٢٦، ومن ثم فقد أضحى الحديث عن مهلة الستين يوماً غير ذي موضوع.

وتابع بقائي: إن قواتنا المسلحة تترقب أي تحرك بيقظة تامة وعيون مفتوحة. كما أن توطيد العلاقات مع مختلف الدول يقع في صلب مهام وزارة الخارجية؛ وهو أمرٌ مدرج على جدول أعمالنا، ونحن على تواصل مستمر مع دول المنطقة وكافة الجهات ذات الصلة، ونمارس مهامنا اليومية.

العقوبات الأمريكية الجديدة لن تؤثّر على إرادة إيران

خبر الاجتماع السرّي بين إيران وأمريكا مُختلق

وصرح المتحدث باسم الخارجية، ردّاً على سؤال بشأن مزاعم وسيلة إعلامية أمريكية حول وجود تواصل غير رسمي بين واشنطن وحرس الثورة الإسلامية عبر إقليم كردستان العراق بهدف ضمان دعم القوات المسلحة لمسار المفاوضات، وما أثير حول عقد اجتماع سري بين إيران وأمريكا في أربيل، بأن خبر عقد هكذا اجتماع مُختلق بالكامل. وأضاف: إن الخبر المشار إليه يندرج في إطار الأساليب الإعلامية وعمليات الحرب النفسية الرامية إلى إحداث شرخ بين أركان صنع القرار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُؤكّداً: لا شك في أن مثل هذه السلوكيات تصدر عن حالة من العجز.

وتابع: وفد التفاوض يحظى بثقة كاملة من جميع أركان النظام، بما في ذلك القطاعات الدفاعية في البلاد، ونحن نحمد الله على ذلك.

نحترم السيادة الوطنية لجميع دول المنطقة

وتابع قائلاً: نحترم السيادة الوطنية والوحدة الترابية لجميع دول المنطقة، وأدان بقائي قيام بعض الدول في المنطقة خلال شهر رمضان المبارك بتسخير أراضيها وإمكانياتها لصالح الطرفين المعتدين على ايران، وهما الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، لشنّ هجوم على دولة مسلمة وجارة، متسائلاً: هل يُعدّ هذا من مبادئ حسن الجوار؟ وهل يعتبر احتراماً للدولة الجارة؟

وردا على سؤال حول إعلان الإدارة الأمريكية عن برنامج لفرض عقوبات غير مسبوقة على إيران، بما في ذلك فرض حصار بري، أكد المتحدث باسم الخارجية أن هذه الإجراءات لن يكون لها أيّ أثر على موقف إيران؛ فالولايات المتحدة، سواء منذ ١٩ أغسطس ١٩٥٣ أو خلال الخمسين عاماً الماضية، قد حاصرت نفسها في دوامة باطلة من الحروب والتمييز والضغوط والعقوبات.

وتابع قائلاً: فخلال فترة الإدارة الديمقراطية طُرح مفهوم العقوبات المشلّة، ثم في الولاية الأولى لترامب أُطلقت حملة «الضغوط القصوى»، مما أثبت طبيعة أمريكا المعادية للإنسانية؛ فقد قطعوا الدواء عن شعبنا وجربوا كل وسيلة لممارسة الضغط على إيران، وانتهى بهم الأمر في نهاية المطاف باللجوء إلى عدوان عسكري غير قانوني، ولا يزالون حتى الآن يدفعون ثمن تداعياته. وقال بقائي: من الآن فصاعداً، كونوا على ثقة بأنه لن يتمّ تحقيق أيّ نتيجة مختلفة باستخدام هذه الأساليب التي سبق اختبارها ولم تؤدِ إلى شيء.

أخبار قصيرة

لابدّ من متابعة خطط ترشيد استهلاك الطاقة

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة التحقّق من الوفورات الفعلية وقياس فعالية المشاريع في مجال استهلاك الطاقة، ودعا إلى إصلاح آلية وضع الالتزامات الحكومية، وتحديد أولويات الخطط وفقا للموارد المتاحة.

وشدّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع متخصّص حول فعالية خطط ترشيد استهلاك الطاقة والحدّ من تلوث الهواء، يوم أمس، على ضرورة متابعة برامج خفض تلوث الهواء، وترشيد استهلاك الطاقة وإدارتها، وتطوير الطاقات المتجدّدة.

على صعيد آخر، أعرب رئيس الجمهورية في رسالة إلى نظيره الاندونيسي برابوو سوبيانتو، عن تعاطفه مع منكوبي الزلزال في بلاده، وأعلن استعداد إيران لإرسال مساعدات إنسانية. وكتب في رسالة الى نظيره الاندونيسي يوم الاحد: أتقدّم بخالص التعازي والمواساة إلى فخامتكم، وحكومة وشعب إندونيسيا الصديق، وخاصةً إلى الأسر المفجوعة والمتضررة. وتابع: في هذه الظروف الصعبة، نعلن استعدادنا لتقديم أيّ إغاثة ومساعدة طبية.

طهران تستعدّ لإحياء ذكرى أربعينية الوداع والتشييع لجثمان القائد الشهيد

أعلن رئيس مجلس تنسيق الإعلام الإسلامي في مدن محافظة طهران، حجة الإسلام محسن محمودي، عن إقامة مراسم في هذه المدن بدءاً من اليوم الثلاثاء وحتى نهاية الأسبوع الجاري بمناسبة الذكرى الأربعين لتشييع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد، مُوضّحاً أنّ أهالي طهران المتمسّكين بنهج الولاية والحاضرين دوماً في الساحات، سيشاركون في المراسم المركزية التي ستقام في مصلى الإمام الخميني(رض)، بدءاً من الساعة الخامسة مساء.

وأضاف: إن يوم الخميس (٢٠ أغسطس) سيشهد توافد الحشود الغفيرة من عشاق الولاية إلى مراقد الشهداء والمساجد والأضرحة والحسينيات في عموم مدن محافظة طهران بمناسبة الذكرى الأربعين لتشييع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الاسلامية الشهيد.

حرس الثورة سيسحق أيّ تهديد أو عدوان بكل حزم

أكّد حرس الثورة الإسلامية في بيان بمناسبة الذكرى السنوية لعودة الأسرى المحررين من سجون نظام صدام البائد إلى أرض الوطن: سيحمي حرس الثورة أرض الثورة الإسلامية بكل قوّته، وسيصون وحدة أراضي البلاد واستقلالها وكرامتها ومصالحها الوطنية. وسيسحق أيّ تهديد أو عدوان بكل حزم، مستخدما استراتيجية الردع القصوى والعمليات الهجومية القوية. وأردف الحرس في بيانه: تمثّل الذكرى السنوية لعودة الأسرى المحرّرين من سجون نظام صدام البائد، أنموذجاً للصبر والمثابرة. وأضاف البيان: هذا اليوم صفحة ذهبية من صفحات تاريخ الثورة الإسلامية، وتخليد سيكون نبراسا للأجيال الشابة التي لم تعاصر تلك الحقبة المجيدة.

قاليباف، في رسالة إلى الدورة الـ٣٩ لمدراء التربية والتعليم:

تعزيز قدرة إيران يبدأ من داخل المؤسسات التعليمية

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: إنه وفي ظل المساعي الحثيثة من قبل القوى المهيمنة لتقويض الهوية الوطنية وتوجيه الرأي العام، تبرز حاجة إيران الملحة لتنشئة جيل من العلماء والمؤمنين والمبدعين.

وشدّد قاليباف في رسالة وجّهها إلى الدورة التاسعة والثلاثين لمُلتقى القائمين على التربية والتعليم في البلاد الذي عقد امس الاثنين، على ضرورة تنشئة جيل من العلماء والمؤمنين والمبدعين يتّسمون بالثقة والمسؤولية والصمود؛ جيل يجمع بين المعرفة والمهارة وبين الإدراك العميق لجذوره الإيرانية والإسلامية، ويؤمن بالإمكانات الوطنية، ويذود عن كرامة إيران واستقلالها في مواجهة الضغوط والتهديدات. ولفت إلى أن المدرسة تمثّل الثقل الأهم لتنشئة الأجيال التي ستضطلع بمسؤولية رسم مستقبل إيران. وأضاف: من هذا المنطلق، تتبوأ المدارس والكوادر التعليمية مكانة الصدارة في حماية رأس المال البشري والهوية الوطنية للبلاد. وإن تعزيز قدرة إيران على الصمود وتحقيق السيادة في المجالات الاستراتيجية يبدأ من داخل المؤسسات التعليمية، ومن خلال المناهج والفصول الدراسية التي تساهم في إعداد الطلاب القادة لمستقبل الوطن.

وأشار إلى أن القائد الشهيد لطالما شدّد في مواقف عديدة على الأهمية الاستراتيجية للتعليم، والمنزلة الرفيعة التي يحظى بها المعلّمون؛ مؤكّداً على ضرورة إحداث تحوّل جذري في المنظومة التعليمية، نظراً للدور المحوري الذي تضطلع به هذه المؤسسة في صياغة مستقبل الوطن.

استراتيجيات تهدف إلى إثارة الفتن

على صعيد آخر، شدّد رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، على ضرورة عدم التغاضي بأيّ حال من الأحوال عن تحرّكات العدو ومخطّطاته، مُشيراً إلى أن العدو لم يتّخذ موقف المتفرج، بل شنّ حرباً شاملة وممنهجة تستهدف الشعب والنظام على حدّ سواء. وحذّر حجة الإسلام محسني ايجئي في معرض حديثه عن أسبوع الحكومة وإحياء ذكرى جميع شهداء البلاد، من إحتمالية لجوء العدو مُجدّداً إلى استراتيجيات تهدف إلى إثارة الفتن، والقيام بالانقلابات، والعدوان العسكري، مُشدّداً على ضرورة اليقظة تجاه محاولات تقويض التماسك الوطني والقيم الإسلامية. وأكد على أن الانتصار في هذه المواجهة المشتركة، رهن بالتمسك بالوعود الإلهية، والحفاظ على وحدة الصف والتماسك الوطني، والإلتزام التام بتوجيهات وأوامر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي باعتبارها المرجع الفصل.

وقال: لقد مضت قرابة ستة أشهر على الحرب المفروضة الثالثة ومعركة رمضان؛ وقد شهدت هذه الفترة وما تلاها بروز مشهدين متناقضين؛ حيث تجلت في جانبٍ وحشية وعدوانية الأعداء الأمريكيين والصهاينة، بينما تجلّت في الجانب الآخر قوّة الإرادة وعزيمة المقاتلين والشعب في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● أخبار قصيرة

مؤشر بورصة طهران يواصل صعوده

ارتفع مؤشر بورصة طهران في ختام تعاملات، أمس الاثنين، ليصل إلى مستوى ٥ ملايين و٨٩٧ ألف نقطة. وارتفع المؤشر المتساوي الأوزان بمقدار ٣٦ ألف نقطة، ليبلغ مليوناً و٦٦٤ ألف نقطة. وبلغت القيمة الإجمالية للسوق مستوى ١٦/٨ ألف مليار تومان؛ فيما بلغت قيمة التعاملات ٣٦٥/٦ ألف مليار تومان، وقيمة التعاملات الصغيرة ٢١/٥ ألف مليار تومان، وقيمة تعاملات صناديق الأسهم ١٣/٧ ألف مليار تومان. ودخلت سيولة حقيقية بقيمة ٥٣٣٢ مليار تومان إلى الأسهم وحقوق الأولوية للأسهم وصناديق الأسهم. واستقر ٩٢٪ من السوق في المنطقة الخضراء، وأنهت ٦٦٥ شركة مدرجة تعاملاتها على ارتفاع، فيما أنهت ٦٩ شركة تعاملاتها على انخفاض. وارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ٨٩٨ نقطة، ليصل إلى ٤٧ ألفاً و٦١٤ نقطة، وبلغت قيمة التعاملات فيه ٣٤٥/١ ألف مليار تومان، منها ٦ ألف مليار تومان قيمة تعاملات الأسهم، و١/٨ ألف مليار تومان قيمة تعاملات الأوراق المالية الإسلامية، و٣١٩ ألف مليار تومان قيمة تعاملات السوق المفتوحة.

خطوة جديدة لتسهيل التجارة الخارجية

أعلن رئيس منظمة تنمية التجارة عن تنفيذ مطلب قديم للناشطين الإقتصاديين، وقال: لقد أصبح إجراء المعاملات المباشرة في مركز تبادل العملات ممكناً؛ إذ يمكن للمُصدّر والمستورد، من دون وسيط، تبادل عملاتهما بالاتفاق على أي سعر يرغبان فيه، ولا يتعين عليهما سوى مراجعة مركز تبادل العملات لتسجيل المعاملة. وأضاف دهقان دهنوي: في هذه الطريقة، ستكون عملية تحويل العملات بالكامل تحت تصرف الطرفين نفسيهما، ويمثل هذا الخيار فرصة مناسبة للمُصدّرين الذين كانت لديهم اعتراضات على أسعار الصرف التبادلية أو مسائل التحويل، معرباً عن أمله في أن تؤدي مأسسة هذه الإجراءات إلى تحقيق تحسن أكثر دقة وفاعلية في التجارة الخارجية للبلاد.

ارتفاع أسعار النفط العالمية

أفادت وكالة «رويترز» بأن سعر خام برنت ارتفع في التعاملات المبكرة بنسبة تصل إلى ١٪، ليبلغ ٨٩ دولاراً و٤٠ سنتاً للبرميل، كما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط WTI الأمريكي بمقدار ٤٤ سنتاً، ليصل إلى ٨٢ دولاراً و٨٣ سنتاً للبرميل. وارتفع مؤشرا النفط كلاهما بأكثر من ٥٪ خلال الأسبوع الماضي؛ وجاء هذا الارتفاع عقب ادعاء شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» تعرض إحدى سفنها لهجوم في مضيق هرمز. ويأتي ذلك في وقت كان فيه الرئيس الأمريكي قد دعا في وقت سابق مواطني بلاده إلى تقبل ارتفاع طفيف في أسعار البنزين في ظل استمرار المواجهات.

النائب الأول لرئيس الجمهورية خلال اجتماع هيئة تنظيم السوق:

إيران قادرة على الانتصار في الحرب الاقتصادية أيضاً

حذّر النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، من محاولات العدو تعويض هزيمته العسكرية عبر الضغط الاقتصادي، مؤكداً أن إيران قادرة على الانتصار في الحرب الاقتصادية كما انتصرت في الحربين العسكريتين الأخيرتين، وذلك بالاعتماد على التلاحم والوحدة الوطنية.

وأكد عارف، خلال اجتماع هيئة تنظيم السوق، يوم الأحد، إن الحكومة أدارت البلاد في ظل ظروف حربية صعبة بتضامن وتنسيق، قائلاً: إن العدو يسعى الآن لتعويض إخفاقه العسكري من خلال الحرب الاقتصادية، ويتعين على الحكومة التصدي لهذا النهج بخطة مناسبة.

وأشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أن موارد العدو في الحرب الاقتصادية قد تكون أكبر؛ لكن تجربة الحربين الأخيرتين أثبتت أن الحفاظ على الوحدة والتلاحم الوطني كفيل بتحقيق النصر على العدو، داعياً إلى وضع وجهات النظر الفئوية والسياسية جانباً لصالح المصلحة الوطنية.

واعتبر عارف تحسين معيشة الشعب أولوية قصوى لرئيس الجمهورية والحكومة، وقال: إن كبح التضخم، واستقرار السوق نسبياً، والحفاظ على القوة الشرائية للسلع الأساسية، خاصة للفئات الضعيفة، هي محاور برنامج الحكومة للعامين المقبلين، مضيفاً: إن رئيس الجمهورية عقد عدة اجتماعات لزيادة اعتماد بطاقة السلع الإلكترونية، وهذا الموضوع قيد المتابعة.

وشدد عارف على ضرورة الاستعداد لأسوأ السيناريوهات، مشيراً إلى أن العدو نشط في الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية، ويسعى لخلق السخط والانهيار الاجتماعي، ويجب على الحكومة أن تكون مستعدة لجميع الظروف عبر خطط عملية ومبتكرة، مع الحفاظ على رأس المال الاجتماعي.

كما أكد عارف على ضرورة التفاعل الجاد مع السوق والقطاع الخاص، مشيراً إلى أن القطاع الخاص وقف إلى جانب الحكومة في الحربين الأخيرتين، ويمكنه الآن لعب دور فعال في إدارة السوق ومواجهة الضغوط الاقتصادية.

وفي جزء آخر من كلمته، أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى التطورات الإقليمية، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ملتزمة بالقانون الدولي؛ لكنها لن تتنازل عن حقوقها، ويجب حماية مكتسباتها في الحرب الأخيرة، بما في ذلك في مجال إدارة مضيق هرمز.

مؤكداً ضرورة توسيع التعاون النقدي والمصرفي مع العراق

همتي يدعو لإزالة العقبات أمام استخدام موارد إيران من العملات الأجنبية

أكد محافظ البنك المركزي الإيراني ضرورة الإسراع في إزالة العقبات المصرفية وتنفيذ الحلول الكفيلة بالاستفادة من موارد إيران من العملات الأجنبية.

وأكد عبدالناصر همتي، أمس الإثنين خلال لقائه نظيره العراقي نزار ناصر حسين، ضرورة توسيع التعاون النقدي والمصرفي، مشدداً على الإرادة الجادة لدى الجانبين لإزالة العقبات القائمة في أسرع وقت.

وأشار همتي إلى ضرورة حسم ملف مستحقات الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الحكومة العراقية، ولا سيما توفير الآليات اللازمة لاستخدام موارد البنك المركزي الإيراني المودعة لدى النظام المصرفي العراقي، داعياً إلى المتابعة المستمرة وتنفيذ الحلول المصرفية لتسريع وتيرة هذه التعاملات.

وشدد همتي على أهمية دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية للبلدين، داعياً إلى تسهيل الإجراءات المصرفية أمام الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين وإزالة العقبات القائمة أمام تحويل الأموال والاستفادة من القدرات النقدية المشتركة.

من جانبه، رحب محافظ البنك المركزي العراقي نزار ناصر حسين، خلال اللقاء، بتطوير العلاقات الاقتصادية، مشيراً إلى الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها البلدان في مجال الموارد الطبيعية والكوادر البشرية المتخصصة، وقال: نعتقد أنه ينبغي الاستفادة من هذه الإمكانات على أفضل وجه للارتقاء بمستوى التعاون في المجالات الفنية والهندسية، وكذلك تحسين العلاقات المالية بين البلدين.

وأعرب الجانبان، خلال اللقاء، عن ارتياحهما للأجواء السائدة في المحادثات، وأكدا ضرورة مواصلة عقد الاجتماعات المشتركة للتوصل إلى نتائج ملموسة وعملية بشأن آليات الوصول إلى موارد العملات الأجنبية وإدارتها.

كما وجه همتي دعوة إلى محافظ البنك المركزي العراقي لزيارة طهران رسمياً، بهدف مواصلة المشاورات واستكمال التوصل إلى الاتفاقات المصرفية.

بحث سبل تعزيز التعاون الفني بين الجانبين

كما عقد محافظ البنك المركزي الإيراني عبدالناصر همتي، اجتماعاً مع وزير المالية العراقي فالح ساري عبداشي في اليوم الثاني من زيارته للعراق، وذلك لبحث سبل التعاون الفني والاقتصادي وتلبية المتطلبات المشتركة.

وشدد الجانبين على أهمية تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين، مع التركيز على ضرورة استثمار الخبرات الفنية للمقاولين الإيرانيين في تنفيذ مشاريع البناء في العراق. كما استعرضا مجموعة من المقترحات الفنية التي قدمها البنك المركزي الإيراني إلى الحكومة العراقية، الرامية إلى تسريع الإجراءات المتعلقة بالمطالب الإيرانية، حيث خضعت تلك المقترحات للمراجعة والتدقيق.

وفي ختام اللقاء، أكد الطرفان التزامهما بمواصلة التعاون المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة، ويعزز من مسيرة التطور والازدهار للشعبين الإيراني والعراقي.

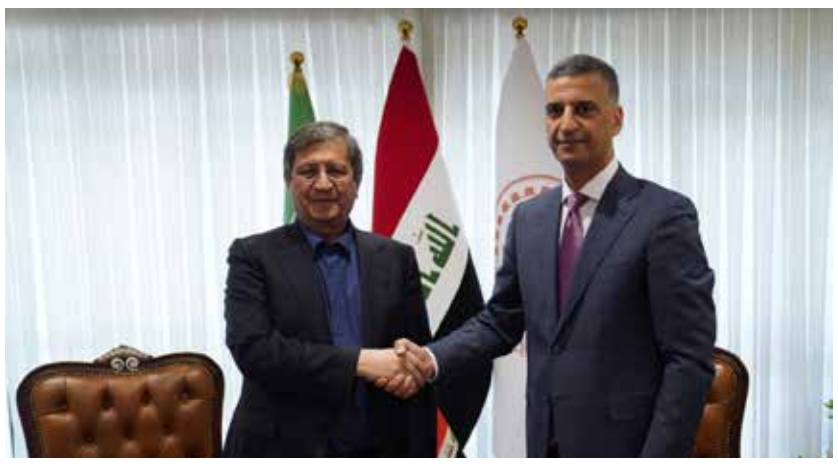

تطوير التعاون الإقتصادي

إلى ذلك، بحث محافظ البنك المركزي الايراني عبدالناصر همتي، مع وزير التجارة العراقي مصطفى نزار العاني، سبل تسهيل العلاقات الاقتصادية وإزالة العقبات التي تعترض التبادلات التجارية بين البلدين.

واجتمع همتي، الذي وصل إلى العراق ظهر الأحد، وفي أولى لقاءاته مع وزير التجارة العراقي مصطفى نزار العاني، وبحث معه سبل التعاون الثنائي.

وجاء هذا اللقاء في إطار تعزيز التعاون الثنائي لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية والنقدية، حيث أكد الجانبان على الإمكانات الواسعة المتاحة لتطوير العلاقات الاقتصادية، وتشاورا حول تفعيل الاتفاقات السابقة ورفع مستوى التفاعلات المصرفية بين البلدين الجارين.

وأشار همتي، خلال الاجتماع، إلى دور القطاع الخاص في تسهيل عمليات التصدير والاستيراد، وشدد على ضرورة اعتماد آليات جديدة لتسريع وتيرة التبادلات التجارية، لا سيما على المعابر الحدودية.

من جانبه، رحب وزير التجارة العراقي بتطوير التعاون، مؤكداً استعداد الحكومة العراقية لمعالجة التحديات التي تواجه الناشطين الاقتصاديين، وتوطيد العلاقات التجارية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وزير الزراعة: ظروف الحرب لم تختل بالأمن الغذائي في البلاد إطلاقاً

صرح وزير الجهاد الزراعي الإيراني، غلام رضا نوري قزلجه، بأن العدو سعى خلال الحربين المفروضتين الأخيرتين إلى ضرب صمود الشعب الإيراني من خلال تهديد أمنه الغذائي، قائلاً: إن الأمن الغذائي للمواطنين لم يشهد أي خلل في أي نقطة من البلاد ولو لساعة واحدة، وبفضل التدابير المتخذة، لم تشهد إيران أي حالة من المجاعة أو الشح الغذائي.

وقدّم نوري قزلجه، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس الإثنين، تقريراً حول أداء وزارة الجهاد الزراعي بمناسبة مرور عامين على تولي الحكومة الرابعة عشرة مهامها في البلاد، مضيفاً: إن الحكومة واجهت منذ اليوم الأول من تولي مهامها مؤامرات الأجانب والأعداء، لافتاً إلى أن هذا المسار العدائي لا يزال مستمرا حتى اليوم.

وتابع: إن الحكومة لم تشهد يوماً واحداً من الهدوء أو الراحة طوال أكثر من عامين ونصف، حيث مررنا بالكثير من الأحداث والتطورات، بما في ذلك تفعيل آلية الزناد والحروب المفروضة التي استمرت ١٢ و٤٠ يوماً؛ بالإضافة إلى أشد موجات الجفاف في السنوات الأخيرة وهي جميعها عوامل تضافرت معاً لتضع الحكومة الرابعة عشرة أمام اختبار كبير.

وأشار وزير الجهاد الزراعي إلى أنه على الرغم من كل هذه التحديات، بما في ذلك العقوبات والحصار البحري المتفاقم ضد البلاد، إلا أن استقرار الأمن الغذائي كان قائماً ولم يحدث أي خلل في أي منطقة من البلاد ولو ليوم واحد أو حتى لساعة واحدة.

وأضاف: على عكس الدول الصغرى التي شهدت إفراغاً للمتاجر ونفاداً للمخزونات خلال الحروب، لم تتكرر هذه المشكلة في إيران خلال الحرب المفروضة، مما أصاب الأعداء باليأس والإحباط.

إيران تؤكد استعدادها لتوسيع التعاون الزراعي والاستثمارات المشتركة مع دول أوراسيا

أكد مساعد وزير الزراعة للشؤون الاقتصادية والتخطيطية استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع التعاون الزراعي والاستثمارات المشتركة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، مشدداً على أهمية زيادة تجارة المنتجات الزراعية والاستفادة من القدرات المتبادلة.وأوضح أكبر فتحي، خلال الاجتماع السابع لمجلس سياسات الزراعة والصناعات الزراعية في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بمدينة ألماتي الكازاخستانية، أن تطوير التعاون الزراعي يمكن أن يسهم في زيادة المبادلات التجارية، وإقامة استثمارات مشتركة، وفتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية، مؤكداً ضرورة إزالة العوائق التجارية وتعزيز التعاون بين القطاع الخاص في دول الاتحاد.

وأشار فتحي إلى أهمية الاستفادة من إمكانات الزراعة خارج الحدود والاستثمارات المشتركة، ولا سيما في مجالات إنتاج الحبوب والبذور الزيتية والذرة، إلى جانب تطوير الصناعات التحويلية والزراعات المحمية وإنتاج الأغذية الحلال.

وأكد على أهمية استمرار المشاورات وتفعيل الاتفاقات وتحويل الفرص المتاحة إلى مشاريع اقتصادية عملية، بما يسهم في تعميق التعاون الزراعي والاقتصادي بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي.وعلى هامش الاجتماع، أجرى الوفد الإيراني مباحثات مع وفود كازاخستان وأرمينيا وبيلاروسيا، تم خلالها التأكيد على توسيع التعاون الزراعي والتجاري، وزيادة الاستثمارات المشتركة، وتطوير التبادل التجاري للمنتجات الزراعية والغذائية.

وفي اللقاء مع وفد وزارة الزراعة الكازاخستانية، بحث الجانبان توسيع التجارة الزراعية والاستفادة من إمكانات الزراعة خارج الحدود، إضافة إلى تصدير الفواكه والمكسرات والمنتجات الزراعية المحمية. كما بحث فتحي مع وزير الاقتصاد الأرميني تطوير التعاون في مجالات الثروة الحيوانية، واستيراد الأغنام، والاستثمارات المشتركة، وتطوير البيوت المحمية، والاستفادة من المراعي الأرمنية، مع التأكيد على تنمية المناطق الحدودية وتعزيز مشاركة القطاع الخاص.أما في اللقاء مع وزير الزراعة والمواد الغذائية في بيلاروس، فقد ركز الجانبان على التعاون في مجال الأسمدة الزراعية والآلات والمعدات الزراعية، والاستثمارات المشتركة، وتوسيع تجارة المنتجات الغذائية، بما في ذلك لحوم الدواجن ومنتجات الألبان والفواكه، إضافة إلى تعزيز نقل التكنولوجيا والتعاون بين القطاع الخاص في البلدين. وتأتي هذه اللقاءات والبرامج التخصصية في اطار الاجتماع السابع لمجلس سياسات الزراعة والصناعات الزراعية في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بهدف تعزيز الدبلوماسية الزراعية،وتوسيع الأسواق التصديرية، وزيادة تجارة المنتجات الزراعية، والاستفادة من القدرات المشتركة بين الجمهورية الإسلامية الايرانية وجمهورية كازاخستان.

الهشاشة خلف القوة وانكسار الهيبة

هروب ترامب.. في مرآة الرسوم المتحركة والكاريكاتير

الوفاق/ في لحظة نادرة تتقاطع فيها السياسة مع الخيال الشعبي، تحوّل خوف دونالد ترامب وهروبه واختباؤه إلى مادة فنيّة دسمة، تجاوزت حدود الخبر السياسي لتدخل عالم الرسوم المتحركة والكاريكاتير والسخرية البصرية. ولم يعد ترامب في هذه الأعمال مجرد رئيس أمريكي يواجه أزمة، بل أصبح شخصية درامية يعيد الفنانون تشكيلها بوصفها رمزاً للخوف والهشاشة والمفارقة السياسية.

هروب ترامب في مرايا الليغو

برزت خلال الحرب المفروضة الثالثة رسوم متحركة بأسلوب الليغو، أنتجها شباب إيرانيون، واستطاعت هذه الأعمال تحويل الأحداث المعقدة إلى حكايات بصرية بسيطة تصل إلى جمهور عالمي، حتى من دون الحاجة إلى لغة أو شرح مطوّل. ومن أحدث هذه الأعمال «انتقام الأحرار من ترامب»، الذي يصوّر ترامب خائفاً من الانتقام والملاحقة حتى أثناء خروجه للتسوق. ثم يأتي أنيميشن «كابوس ترامب مع شاحنة الطعام»، الذي يتخيّل اختباءه داخل عربة لنقل الطعام على متن طائرة قادمة من تركيا، قبل أن تصل العربة إلى مطار الإمام الخميني (ره) في طهران، حيث ينتظره وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي والمتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء(ص)، المقدّم إبراهيم ذوالفقاري. وعندما يُطلب منه الخروج، يرفض مذعوراً، ثم يستيقظ فزعاً من كابوسه، ويسارع إلى تناول حبةٍ مهدئة.

أما أنيميشن «سلّم على الكيس!» الذي تم إنتاجه بأسلوب الليغو، فيدفع السخرية إلى مستوى أكثر حدة، إذ يظهر ترامب مختبئاً داخل شاحنة لنقل الطعام، بين خنازير مذبوحة موضوعة في أكياس، قبل أن يواجه المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء(ص)، الذي يتقدم نحوه حاملاً كيساً ويقول له: «سلّم على الكيس!».

وتقوم هذه الأعمال على تحويل الخوف السياسي إلى قصة شعبية، وعلى نقل المواجهة من لغة البيانات والتصريحات إلى لغة الصورة التي يستطيع الطفل والكبير، والمتخصص وغير المتخصص، فهمها.

هروب ترامب في الكاريكاتير

في المشهد الكاريكاتيري، برز أولاً الفنان اليمني كمال شرف، الذي تناول اختباء ترامب داخل شاحنة لنقل الطعام، مصوراً هروب الرئيس الأمريكي بوصفه مشهداً ساخراً يجمع بين الخوف والمفارقة. وقد أصبح هذا العمل واحداً من أبرز التمثيلات البصرية لفكرة هروب ترامب خوفاً من الرد الإيراني. ثم جاء الفنان البرازيلي كارلوس لطوف بعمل ساخر يتخيل ترامب وهو يختبر في البيت الأبيض نظاماً دفاعياً جديداً في مواجهة الصواريخ الإيرانية، في مفارقة تجعل الخوف الشخصي جزءاً من خطاب سياسي ساخر. أما رسام الكاريكاتير المخضرم باري بليت، المعروف بأعماله السياسية في مجلة نيويوركر والحائز على جائزة بوليتزر في الكاريكاتير التحريري، فقد قدّم سلسلة بعنوان «الرئيس الأمريكي في حالة تنقّل»، يظهر فيها ترامب مختبئاً في أماكن غير متوقعة، من بينها أسفل طاولة عربة تقديم الطعام وداخل عربة أطفال وحافظة آلة موسيقية. وقد استخدم بليت لعبة البحث عن الشخصية المختبئة بوصفها استعارة بصرية لمطاردة الرئيس والعثور عليه.

تتحول شخصية ترامب، التي يفترض أن تجسد القوة والقدرة على التحكم، إلى شخصية تبحث عن مكان للاختباء

ثقافة الاختباء!

تكمن قوة هذه الأعمال في أنها لا تكتفي بالسخرية من شخصية سياسية، بل تستعير من الثقافة الشعبية فكرة البحث والعثور. فشاحنة الطعام، وعربة الأطفال، والأماكن غير المألوفة، كلها تتحول إلى أدوات بصرية تسأل الجمهور سؤالاً بسيطاً: أين اختبأ ترامب؟

وهنا يصبح الهروب لعبة، والخوف صورة، والصورة خطاباً ثقافياً عابراً للغات. وتتحول شخصية ترامب، التي يفترض أن تجسد القوة والقدرة على التحكم، إلى شخصية تبحث عن مكان للاختباء، وهو تحول فني يحمل دلالة تتجاوز حدود السخرية العابرة.

كاريكاتير الفنان اليمني «كمال شرف»

«المجاهدون في الغربة» يعزز حضوره الدولي

الوفاق/ تستضيف مدينة دامغان، الدورة الحادية عشرة لمؤتمر «مجاهدان در غربت» أي « المجاهدون في الغربة» الدولي، الذي بات خلال العقد الأخير من أبرز الفعاليات الثقافية المرتبطة بالمقاومة. وشهدت دوراته السابقة مشاركة أكثر من ٢٠ شخصية بارزة، فيما توسع حضوره الدولي عبر تشكيل «تكتل المقاومة» الذي يضم سبع دول، مع انضمام دولة جديدة خلال الدورة الحالية.

وتحمل الدورة الجديدة شعار «ايستاده در بَناه ضامن» أي «ثابتون في كنف الضامن»، وتضمنت فعالياتها حفل افتتاح في جامعة طهران وتكريم عدد من الشخصيات والناشطين في مجالات المقاومة والإعلام والفن. وتُعقد الجلسة الرئيسة في دامغان بمشاركة شخصيات دينية وحكومية، على أن تختتم الفعاليات الداخلية في ٢٠ أغسطس بالعتبة الرضوية المقدسة، بالتوازي مع برامج دولية في لبنان وإندونيسيا والسنغال وباكستان.

المهرجان الحسيني يختتم فعالياته بمشاركة ٦ دول

الوفاق/ اختُتمت في مدينة آمل الدورة التاسعة من المهرجان الحسيني الثقافي والفني، الهادف إلى نشر الثقافة العاشورائية وتكريم الفنانين الملتزمين بنهج الإمام الحسين(ع). وشهدت الدورة تحكيم ١٣ ألفاً و٨٠٠ عمل من ست دول، هي إيران والعراق وأفغانستان وطاجيكستان وباكستان وتركيا، في مجالات التصوير الفوتوغرافي والشعر والأناشيد والموسيقى الشعائرية والإعلام وكتابة المسرحيات. وجرى تكريم أصحاب الأعمال المتميزة في ستة أقسام خلال حفل الختام.

وأعلن منظمو المهرجان أن الدورة العاشرة ستشهد نشر كتاب شعري وتعزيز مجال كتابة المسرحيات، فيما يُتوقع إعلان الدعوة للمشاركة في الدورة المقبلة أواخر مارس المقبل.

«خمسة أسفار».. رحلة سردية من «خوي» إلى «بيروت»

الوفاق/ يتناول كتاب «خمسة أسفار» للكاتب حسين شرفخانلو رحلة من مدينة خوي الإيرانية إلى الضاحية الجنوبية في بيروت، للمشاركة في مراسم تشييع الشهيدين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين.

ويجمع الكتاب بين أدب الرحلة والمشاهدات الميدانية والتأملات السياسية والاجتماعية، متتبعاً رحلة الراوي عبر إيران وتركيا وصولاً إلى لبنان. ويتضمن زيارات إلى مواقع مرتبطة بالسيد نصر الله، ولقاءات مع ناشطين تربويين وثقافيين، ووصفاً لأجواء الضاحية الجنوبية وبيئة المقاومة. كما يتناول مفاهيم الصحوة الإسلامية والمقاومة والعلاقة بين الإيرانيين ومحور المقاومة، ضمن ما يُعرف بـ«أدب الصحوة». وقسّم المؤلف رحلته إلى خمسة أسفار: «مطبّ السرعة»، و«المقتل»، و«المشاهد»، و«التشييع»، و«حلوى الدير». وصدر الكتاب عن دار سوره مهر عام ٢٠٢٥، جامعاً بين الذاكرة الشخصية والتفاصيل اليومية والرؤية الفكرية.

سبع ميداليات تقودها إلى المركز الثاني

المصارعة البهلوانية الإيرانية تحصد وصافة العالم في أنقرة

الوفاق/ اختُتمت في العاصمة التركية أنقرة منافسات النسخة الثانية من بطولة العالم للمصارعة البهلوانية «كاراكوجاك» ٢٠٢٦، بمشاركة ٣٥ دولة، حيث نجح المنتخب الوطني الإيراني في إنهاء المنافسات في المركز الثاني، خلف المنتخب التركي صاحب الضيافة، فيما جاءت جمهورية أذربيجان في المركز الثالث. وقدّم المنتخب الإيراني حصيلة قوية، بعدما حصد ثلاث ميداليات ذهبية، وميداليتين فضيتين، وميداليتين برونزيتين، ليجمع ٧٢ نقطة ويضمن وصافة الترتيب العام. في المقابل، اعتلت تركيا صدارة البطولة برصيد ٨٥ نقطة، بينما حصلت أذربيجان على ٤٦ نقطة.

إنجاز متوازن عبر مختلف الأوزان

شارك المنتخب الإيراني بتسعة مصارعين في تسعة أوزان، ونجح مهدي ويسي في إحراز الميدالية الذهبية في وزن ٥٥ كغ، فيما نال سجاد صالح‌بور الفضية في وزن ٦٠ كغ. وحصد محمدرضا حسيني البرونزية في وزن ٦٥ كغ، وأضاف علي أكبر زرودي برونزية أخرى في وزن ٧٠ كغ. وفي وزن ٧٥ كغ، أنهى بيجمان ذو الفقار المنافسات في المركز السابع، بينما أحرز علي غلامي الذهبية في وزن ٨٠ كغ. وأضاف عبدالله شيخ أعظمي الذهبية الثالثة لإيران في وزن ٨٥ كغ، في حين نال أمير حسين كاووسي الميدالية الفضية في وزن ٩٠ كغ. أما أحمد ميرزابور فحلّ في المركز الخامس ضمن وزن فوق ٩٠ كغ.

وصافة تؤكد الحضور الإيراني

وتكشف الحصيلة الإيرانية عن قدرة المنتخب على المنافسة عبر طيف واسع من الأوزان، إذ جاءت الميداليات في الفئات الخفيفة والمتوسطة، ما أسهم في جمع رصيد نقطي مكّن إيران من انتزاع الوصافة.

ويقود الجهاز الفني للمنتخب الإيراني نادر صديقي ومحمدرضا صفري، فيما يتولى فرهاد نفرزاده مهمة مدير المنتخب.

الرماية الإيرانية تستعد للألعاب الآسيوية

الوفاق/ تستعد رياضة الرماية في محافظة قم المقدسة لحضور لافت في دورة الألعاب الآسيوية آيتشي-ناغويا ٢٠٢٦، المقررة في اليابان، حيث يمثل المحافظة شخصيتان رياضيتان؛ هادي قره‌باغي لاعباً في منافسات البندقية، وعلي أفسري مدرباً للمنتخب الوطني لأهداف الرماية الطائرة. ومن المقرر إقامة الدورة الآسيوية خلال الفترة من ١٩ سبتمبر إلى ٤ أكتوبر ٢٠٢٦.

وأكد محمدجواد متقيان‌نجاد، رئيس هيئة الرماية في قم، على أن مشاركة ممثلين اثنين من المحافظة في الحدث القاري تمثل إنجازاً مهمّاً لرياضة قم، مشيراً إلى النجاحات التي حققها رماة المحافظة على المستويين الوطني والدولي. وكشف متقيان‌نجاد عن التخطيط لإنشاء أول موقع لأهداف الرماية الطائرة في محافظة قم بمشاركة القطاع الخاص، موضحًا أن المشروع يندرج ضمن خطة لتطوير البنية التحتية الرياضية والسياحية في المحافظة.

حضور في البطولات المحلية

وأوضح رئيس هيئة الرماية في قم أن المشاركة في الدوريات الوطنية المرموقة تمثل إحدى الاستراتيجيات الأساسية للارتقاء بالمستوى الفني للرماة. ويشارك فريق سيدات قم في الدوري الممتاز، بينما ينافس فريق الرجال في دوري الدرجة الأولى للبندقية. وتضم قاعدة ممارسي الرماية في قم حاليًا نحو ١٠٠ رامٍ محترف ومنتظم، يمتلك ٣٠ منهم معدات وتجهيزات خاصة، ما يعكس اتساع قاعدة هذه الرياضة وإمكانات تطويرها مستقبلًا.

إيران تحسم رباعي السابر للمشاركة في الألعاب الآسيوية

الوفاق/ أعلنت تشكيلة المنتخب الإيراني للمبارزة بسلاح السابر المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦، حيث ستقتصر المشاركة الإيرانية في منافسات المبارزة خلال الدورة على هذا السلاح.

وتضم القائمة الرباعية للمنتخب الإيراني للرجال علي باكدمن، ومحمد فتّوحي، وطاها كارغربور، ونيما زاهدي، الذين سيشكلون قوام المنتخب المشارك في الاستحقاق الآسيوي.

وأكد محمد رهبري، مدرب المنتخب الإيراني لسلاح السابر، على اعتماد هذه التشكيلة، موضحًا أن لاعبين من الرباعي سيشاركان في منافسات الفردي. وأشار رهبري إلى أن مشاركة علي باكدمن في منافسات الفردي محسومة، فيما سيتم اختيار المبارز الثاني من بين محمد فتّوحي وطاها كارغربور.

وتأتي هذه المشاركة في إطار استعداد المبارزة الإيرانية للمنافسة على الساحة القارية، مع التعويل على خبرة باكدمن وبقية عناصر المنتخب لتحقيق نتائج قوية في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة.

إيران تحصد الذهب والفضة في بطولة أذربيجان للريشة الطائرة

أحرز منتخب إيران الوطني للريشة الطائرة للرجال والسيدات ميدالية ذهبية وأخرى فضية في منافسات بطولة جمهورية أذربيجان الدولية للشباب التي أقيمت في باكو بمشاركة ممثلين عن إيران والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية أذربيجان والهند وتركيا وأوزبكستان والإمارات العربية المتحدة وجورجيا.

وفي فئة الرجال، بلغ لاعب منتخب إيران «أمير علي أحمدلو» المباراة النهائية بعد تخطيه منافسين من أمريكا وجمهورية أذربيجان، قبل أن يفوز في النهائي على ممثل الدولة المضيفة، ليحرز لقب البطولة والميدالية الذهبية.

وفي فئة السيدات، بلغت لاعبة إيرانية «آيسان زارعي» المباراة النهائية بعد فوزها على منافساتها، ومن بينهن لاعبة من الإمارات العربية المتحدة. وفي المباراة النهائية، واجهت لاعبة أخرى من الإمارات، وخسرت أمامها، لتنهي مشاركتها في البطولة بإحراز الميدالية الفضية.

وصافة للشباب وثالثة للفتيات في البطولة الآسيوية

إيران تتألق في دوري الأمم الآسيوي لكرة السلة ٣×٣

الوفاق/ اختُتمت، مساء الأحد ١٦ أغسطس، منافسات دوري الأمم الآسيوي لكرة السلة ٣×٣ لفئة تحت ٢٣ عاماً، بتتويج المنتخبات المتصدرة في فئتي الشباب والفتيات، حيث نجح المنتخبان الإيرانيان في إنهاء البطولة ضمن المراكز الثلاثة الأولى.

وفي فئة الشباب، استهل المنتخب الإيراني منافسات اليوم الأخير بمواجهة منتخب منغوليا، وخسر بفارق نقطة واحدة بنتيجة ٢٠-٢١، قبل أن يستعيد توازنه ويحقق فوزاً على منتخب اليابان بنتيجة ٢١-١٤. وأنهى المنتخب الإيراني منافسات اليوم الأخير في المركز الثالث، لكنه احتل المركز الثاني في الترتيب العام لدوري الأمم الآسيوي، برصيد ٤٧٠ نقطة، ليحصد وصافة البطولة.

فتيات إيران يبلغن النهائي

وفي منافسات الفتيات، قدّم المنتخب الإيراني أداءً قوياً، وتمكن من بلوغ المباراة النهائية بعدما حقق انتصارين في دور المجموعات على منتخبي الصين ومنغوليا، ليواصل مشواره بنجاح نحو منصة التتويج.

وفي النهائي، واجه المنتخب الإيراني نظيره الياباني، لكنه خسر بنتيجة ١٠-١٧، لينهي منافسات اليوم السادس في المركز الثاني، بينما جاء في المركز الثالث بالترتيب العام لدوري الأمم الآسيوي تحت ٢٣ عاماً، برصيد ٤٤٠ نقطة.

حضور إيراني مزدوج على منصة التتويج

جاء منتخب الفتيات الإيراني خلف اليابان والصين، ومتقدماً على كوريا الجنوبية ومنغوليا، ليكتمل بذلك الحضور الإيراني في المراكز الثلاثة الأولى للبطولة.

وتؤكد هذه النتائج المستوى التنافسي الذي وصلت إليه كرة السلة الإيرانية في منافسات ٣×٣ الآسيوية، بعدما نجح منتخبا الشباب والفتيات في حجز موقعهما ضمن نخبة منتخبات القارة، وتحقيق نتيجة لافتة في دوري الأمم الآسيوي للفئة العمرية تحت ٢٣ عاماً.

من ثراء الطبيعة إلى آفاق السياحة العابرة للحدود

إيلام تستثمر تنوعها الطبيعي والثقافي لتعزيز حضورها على الخريطة السياحية

الوفاق/ تتمتع محافظة إيلام، (غرب إيران)، بمزيج استثنائي من المقومات الطبيعية والتاريخية والدينية، إلى جانب موقع حدودي يمنحها أهمية استراتيجية في حركة الزوار والسياحة العابرة للحدود. وبين الجبال والغابات والسهول والصحارى، والمواقع الأثرية والينابيع والأنهار، تسعى المحافظة إلى تحويل هذا التنوع إلى منظومة سياحية متكاملة، تستقطب الزوار وتطيل مدة إقامتهم، وتدعم الاقتصاد المحلي والتنمية المستدامة.

وأكد محافظ إيلام أن السياحة تمثل إحدى الركائز الأساسية للتنمية في المحافظة، مشددًا على ضرورة إقامة تكامل بين ثلاثة أنماط رئيسية، هي السياحة الطبيعية والتاريخية والدينية، بما يتيح استثمار المقومات المتنوعة التي تزخر بها إيلام بصورة أكثر فاعلية، ويدعم مسيرة النمو والازدهار فيها. وقال أحمد كرمي، إن إيلام تتمتع بموقع جغرافي متميز وتنوع مناخي فريد يؤهلها للتحول إلى أحد الأقطاب السياحية في إيران، مؤكدًا أن السياحة ينبغي أن تحظى باهتمام جاد بوصفها أحد المحركات الرئيسية للتنمية في المحافظة. وأكد كرمي أن الحدود والزراعة والسياحة تمثل المحاور الرئيسية الثلاثة للتنمية في إيلام، مشيرًا إلى أن المحافظة، رغم امتلاكها احتياطيات غنية من النفط والغاز، تستطيع أن تجعل من السياحة قطاعًا محوريًا في اقتصادها، مستفيدة من تنوع مقوماتها وسرعة العائد على الاستثمار في هذا المجال.

وتزخر إيلام بمقومات طبيعية وسياحية متنوعة، من بينها ١٥ نهرًا دائم الجريان، ومضائق كافرين وسازين، وبحيرة آبدانان التوأم، والطبيعة البكر في هليلان وزردلان، وينابيع القير والمياه الحارة في دهلران، فضلًا عن منطقتي ويجدرون ومضيق رازيانه السياحيتين، وهي مقومات يمكن أن تشكل قاعدة قوية لاستقطاب أعداد متزايدة من الزوار.

كما أشار كرمي إلى وجود ٩٥٠ معلمًا تاريخيًا مسجلًا رسميًا، إلى جانب مدينة سيمره التاريخية، مؤكدًا أن هذا الإرث يعزز الغنى الثقافي والحضاري للمحافظة، ويوفر فرصًا واسعة لتطوير السياحة التاريخية والثقافية.

وفي البعد الحدودي، أوضح كرمي أن أكثر من ثمانية ملايين زائر يعبرون سنويًا من منفذ مهران الحدودي، معتبرًا أن هذا التدفق الكبير يمثل فرصة استثنائية أمام إيلام لتنشيط السياحة والاقتصاد المحلي.

حزم سياحية متكاملة لتعزيز تجربة الزائر

وأكد كرمي أن إعداد حزم سياحية متكاملة يمثل عاملًا حاسمًا في جذب السياح، مشددًا على أن الجمع بين السياحة الطبيعية والدينية والتاريخية والحرف اليدوية يمكن أن يمنح الزائر تجربة ثرية ومتنوعة تبقى راسخة في الذاكرة.

وأوضح أن إيلام تتميز بتنوع طبيعي استثنائي، إذ تجمع في نطاقها الجغرافي بين المناطق الجبلية والغابات والسهول والصحارى، مؤكدًا أن اجتماع هذه الأنماط الطبيعية المتنوعة في محافظة واحدة يمثل ميزة نادرة لا تتوافر في كثير من المناطق الإيرانية.

وأشار إلى أن المحافظة تضم حاليًا أكثر من ١٤٠ مشروعًا للسياحة الريفية ومرفقًا للإقامة التقليدية، وهو ما يعكس اهتمام المستثمرين بهذا القطاع، مؤكدًا ضرورة الاستفادة من أدوات الترويج الحديثة لإبراز مقومات إيلام، من خلال إنتاج محتوى سياحي احترافي ونشر مقاطع مصورة جذابة تُظهر طبيعتها البكر، بما يسهم في جذب المزيد من الزوار.

مهران.. بوابة لربط السياحة الدينية بالطبيعة

وشدد كرمي على ضرورة إبراز الإمكانات التي توفرها الحدود الطويلة للمحافظة، مشيرًا إلى أن المسافة بين منفذ مهران الحدودي ومدينة كربلاء المقدسة لا تتجاوز ثلاث ساعات، وهو ما يوفر فرصة مهمة لربط السياحة الدينية بالسياحة الطبيعية، وتطوير مسارات سياحية متكاملة تستفيد من حركة الزوار عبر المنطقة.

وأضاف أن الروابط التاريخية والحضارية المشتركة مع العراق توفر بدورها إمكانات واسعة لتعزيز التعاون السياحي والثقافي عبر الحدود، وتطوير برامج ومسارات مشتركة تستند إلى القواسم الحضارية والثقافية بين الجانبين.

وأكد كرمي استعداد المحافظة للتنسيق مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيرانية لإبرام مذكرة تفاهم للتعاون، مشددًا على دعم الاستثمارات في قطاع السياحة، ولاسيما المشاريع التي تستهدف إنشاء بنية تحتية مستدامة وإطالة مدة إقامة السياح في المحافظة.

وبهذا التنوع بين الطبيعة والتراث والموروث الديني والمطبخ المحلي، إلى جانب موقعها الحدودي الاستراتيجي، تمتلك إيلام مقومات تؤهلها لبناء نموذج سياحي متكامل لا يكتفي باستقبال الزوار، بل يسعى إلى إطالة إقامتهم وتعميق تجربتهم وتنشيط الاقتصاد المحلي.

شمس التبريزي.. إرث عرفاني يفتح لخوي أبواب السياحة الثقافية العالمية

الوفاق/ تمتلك مدينة خوي في محافظة آذربايجان الغربية إرثًا ثقافيًا وروحيًا فريدًا يرتبط باسم شمس التبريزي، أحد أبرز رموز الفكر والتصوف في التراث الإسلامي. ومع تنامي الاهتمام العالمي بالمسارات السياحية الثقافية والعرفانية، تتجه الجهود في خوي إلى توظيف هذا الإرث في تطوير السياحة، وتعزيز البنية التحتية، وبناء جسور ثقافية عابرة للحدود، وصولًا إلى مقترح إنشاء ممر ثقافي يربط خوي بمدينة قونية التركية، حيث مزار مولانا جلال الدين الرومي.

وأكد محافظ آذربايجان الغربية، المكانة العالمية التي يحظى بها شمس التبريزي، مشيرًا إلى أن هذا الإرث الثقافي والعرفاني يمكن أن يجعل من مدينة خوي أحد المراكز المهمة للسياحة الثقافية والروحانية على المستويين الإقليمي والدولي.

وقال رضا رحماني، إن شمس التبريزي لا يمثل بالنسبة إلى المدينة مجرد إرث تاريخي، بل يشكل رصيدًا مهمًا في مجالات الثقافة والحضارة والسياحة الدولية، بالنظر إلى ما يرتبط به من أبعاد تاريخية وفكرية وعرفانية عميقة.

وأشار إلى أن إصدار كتاب ثنائي اللغة «آستان شمس التبريزي»، إلى جانب جمع الوثائق التاريخية يمثلان خطوة مهمة لترسيخ المكانة التاريخية لهذا المعلم، موضحًا أن توثيق الأدلة والمصادر الموثوقة من الأرشيفات المحلية والأجنبية يمكن أن يوفر مرجعًا قيّمًا لإثبات المكانة التاريخية لمزار شمس التبريزي في خوي، ويمهد الطريق أمام تسجيله على المستويين الوطني والدولي.

وأشار رحماني إلى بحث المزارات المنسوبة إليه في عدد من دول العالم، وجمع وثائق تاريخية مرتبطة بها، من بينها وثائق محفوظة في الأرشيف العثماني.

وبحسب الدراسات التي أُجريت، تم التّعرف على تسعة مزارات منسوبة إلى شمس التبريزي في إيران وتركيا وأفغانستان وباكستان والهند، فيما شملت الأبحاث أيضًا دراسة الهوية التاريخية للأشخاص المدفونين في هذه الأماكن وتحديدها.

وفي ضوء الروابط التاريخية والفكرية والثقافية الوثيقة بين شمس التبريزي ومولانا جلال الدين الرومي، ووجود مزار مولانا في مدينة قونية التركية، يمكن لمشروع الممر الثقافي بين خوي وقونية أن يشكل نواة لمسار سياحي عابر للحدود، يجمع بين السياحة العرفانية والأدبية والثقافية. وهكذا، لا يقتصر إرث شمس التبريزي في خوي على قيمته التاريخية والروحية، بل يتحول إلى جسر ثقافي وسياحي يمكن أن يصل بين مدن وشعوب وثقافات مختلفة، ويمنح المدينة فرصة لبناء هوية سياحية دولية تستند إلى أحد أبرز الأسماء المؤثرة في تاريخ الفكر والعرفان الإسلامي.

«سي وسه بُل».. تحفة أصفهان المعمارية تتوج بإدراج عالمي جديد

الوفاق/ في إنجاز يعزز المكانة الحضارية والسياحية لمدينة أصفهان، أُدرج جسر «سي وسه بُل»، أحد أشهر معالمها التاريخية، ضمن قائمة المنشآت التاريخية المرتبطة بالهندسة المائية على المستوى العالمي WHIS، في خطوة تسلط الضوء على قيمته المعمارية والهندسية وعلاقته التاريخية بنهر زاينده رود والنسيج الحضري للمدينة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، أن أهمية «سي وسه بُل» لا تقتصر على جماله المعماري أو دوره السياحي، بل تكمن أيضاً في كونه جزءاً من الذاكرة التاريخية والعمرانية لأصفهان، وأحد أبرز الشواهد على تطور الهندسة المائية وعلاقة الإنسان بالمياه في إيران.

وأوضح أمير كرم زاده، أن إدراج الجسر في قائمة WHIS يمثل فرصة لتعزيز الدراسات المتخصصة حول التراث المائي لأصفهان، وربط مجالات العمارة والهندسة والتخطيط الحضري وإدارة المياه، مشدداً على ضرورة أن ينعكس هذا الاعتراف الدولي في صورة برامج عملية لحماية الجسر وترميمه والتعريف بقيمته التاريخية.

ويكتسب الجسر أهمية إضافية لكونه جزءاً من شبكة الممرات العامة في أصفهان، ويستخدم يومياً من قبل السكان والسياح، الأمر الذي يجعل حمايته مسؤولية مشتركة بين إدارة التراث الثقافي والجهات البلدية والخدمية والأمنية وسائر المؤسسات المعنية. وأكد كرم زاده، أن الحفاظ على الجسر لا يمكن أن يعتمد على الترميم وحده، بل يتطلب أيضاً إدارة الاستخدام العام والحد من السلوكيات التي قد تلحق الضرر بعناصره التاريخية.

ويُعد «سي وسه بُل» أحد أبرز رموز السياحة الثقافية في أصفهان، إذ يجمع بين جمال العمارة وروعة المشهد الحضري والقيمة التاريخية والهندسية، ويشكل جزءاً أساسياً من تجربة الزائر في المدينة. ومن شأن إدراجه في قائمة WHIS أن يعزز الاهتمام العالمي بالتراث المائي والهندسي الإيراني، ويفتح آفاقاً جديدة أمام الدراسات المتخصصة والترويج للسياحة التراثية في أصفهان.

وأشار إلى أن «سي وسه بُل» ليس مجرد جسر تاريخي، بل جزء أصيل من هوية أصفهان ووثيقة حية لتاريخ العمارة والتخطيط الحضري والهندسة المائية في إيران، مؤكداً أن الحفاظ عليه مسؤولية مشتركة تضمن بقاء هذا المعلم الحضاري شاهداً على عبقرية الإنسان في توظيف المياه والعمارة لخدمة المدينة عبر الأجيال.

السياحة في قزوين.. جسر بين التراث والتنمية الاقتصادية

الوفاق/ تمضي محافظة قزوين نحو تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية، مستندة إلى ثراء مقوماتها التاريخية والطبيعية والثقافية، في وقت تتجه فيه السلطات المحلية إلى توظيف القطاع السياحي بوصفه رافعة للتنمية الاقتصادية وتنشيط الأسواق المحلية.

وفي هذا السياق، أكد محافظ قزوين أن تطوير السياحة واستثمار مقومات المحافظة يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة أمام مختلف القطاعات التجارية والمهنية، ويعزز الحركة الاقتصادية في أنحاء المحافظة.

وأكد محمد نوذري أن تطوير قطاع السياحة يمثل أحد أبرز أولويات التنمية في المحافظة، مشيرًا إلى أن السياحة تشكل حلقة وصل أساسية بين المقومات الثقافية والتراثية من جهة، والحركة الاقتصادية وتنشيط مختلف القطاعات التجارية والمهنية من جهة أخرى.

وقال نوذري، إن قزوين تتمتع بإمكانات سياحية واسعة ومتنوعة، تؤهلها للاستفادة من السياحة بوصفها أحد المحركات المهمة للنمو الاقتصادي.

وأوضح أن المحافظة تزخر بمقومات فريدة تشمل المعالم التاريخية والطبيعية والثقافية، مؤكدًا أن الاستثمار المدروس في هذه الإمكانات لا يقتصر على تعزيز الجاذبية السياحية لقزوين، بل يمكن أن يسهم كذلك في تحقيق الانتعاش الاقتصادي وتنشيط مختلف الأنشطة التجارية والمهنية. وشدد نوذري على ضرورة تعزيز التعريف بقزوين داخل إيران وعلى المستوى الدولي، بما يواكب ما تتمتع به من ثراء سياحي وتاريخي، مؤكدًا أن استقطاب المزيد من الزوار من شأنه أن ينعش الحركة الاقتصادية، ويدعم الأنشطة التجارية والخدمية في مختلف مناطق المحافظة.

وأكد نوذري أهمية إيلاء اهتمام أكبر بالمنتجات المحلية والهدايا التذكارية التي تشكل جزءًا من الهوية الثقافية والاقتصادية للمحافظة، وفي مقدمتها البقلاوة القزوينية، باعتبارها أحد المنتجات التقليدية القادرة على الجمع بين البعد التراثي والقيمة الاقتصادية.

وأوضح أن التعريف بالمنتجات المحلية المميزة وتعزيز حضورها في الأسواق السياحية، وفي مقدمتها البقلاوة، يسهم في صون الهوية الثقافية لقزوين، ويدعم في الوقت نفسه الحرف والأنشطة التجارية المرتبطة بالسياحة، بما يعزز فرص التنمية الاقتصادية المحلية.

وقد صف نوذري السياحة بأنها قطاع عابر لمختلف المجالات، مؤكدًا أن تحقيق أقصى استفادة من إمكاناتها يتطلب تضافر جهود المؤسسات الحكومية والإدارة المحلية والاتحادات والنقابات والقطاع الخاص والناشطين الاقتصاديين. وأشار إلى أن هذا التعاون يمكن أن يجعل السياحة أحد المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة في محافظة قزوين، من خلال استثمار مقوماتها التاريخية والثقافية والطبيعية، وتعزيز حضورها كوجهة سياحية قادرة على جذب الزوار ودعم الاقتصاد المحلي في آن واحد.

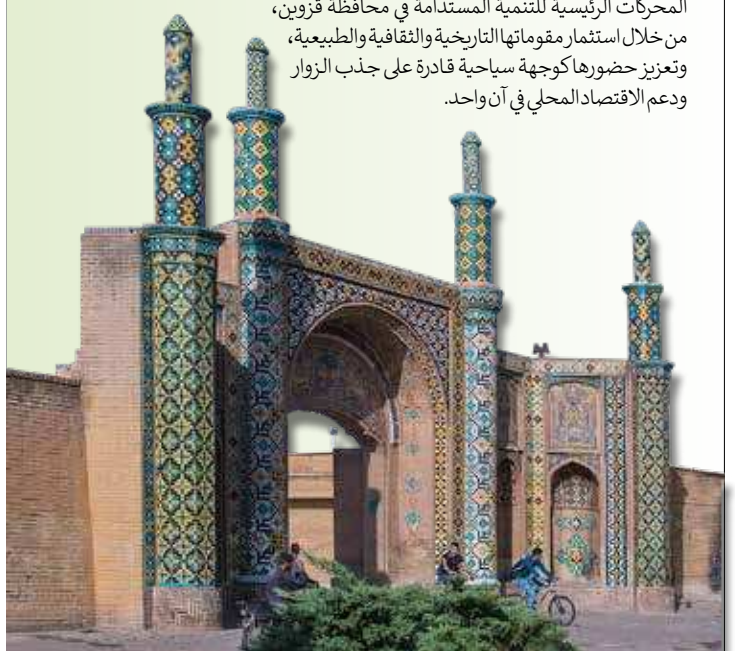

«علي الطاهر».. معركة المقاومة لإفشال رهان الاحتلال على تثبيت وجوده شمال الليطاني

الوفاق/ ثمة منطقة صغيرة على الخارطة اللبنانية تحولت في الأسابيع الأخيرة إلى واحدة من أكثر نقاط المواجهة استنزافاً للاحتلال، حيث تتقاطع عندها الحسابات العسكرية والاستخبارية والسياسية. إنها علي الطاهر، المرتفع الذي لم يعد يُنظر إليه كموقع جغرافي عادي، بعدما ارتبط اسمه بمنشأة واسعة تحت الأرض يعتبرها العدو إحدى العقد المهمة في البنية العسكرية للمقاومة شمال الليطاني. ولهذا لم يكن إصراره على الوصول إليها مجرد محاولة للسيطرة على مرتفع، بل رهاناً على كسر إحدى أكثر حلقات المنظومة المقاومة غموضاً وتعقيداً. إلا أن استمرار المواجهة من دون حسم، رغم القصف والاستطلاع ومحاولات التقدم، يكشف في المقابل حدود قدرته على تحويل التفوق الناري إلى سيطرة فعلية. وهكذا تحولت «علي الطاهر» إلى اختبار حاسم لصمود المقاومة وإرادتها في مواجهة الاحتلال، ومعركة لإفشال محاولاته فرض معادلة أمنية جديدة في جنوب لبنان. فالمواجهة لم تعد مجرد صراع على تلة، بل باتت معركة على الأرض والسيادة وحق المقاومة في حماية الجنوب ومنع الاحتلال من فرض وقائع جديدة بقوة النار.

هدف استخباري أرق الاحتلال قبل اندلاع المعركة

لم تبدأ أهمية «علي الطاهر» مع العدوان الذي اندلع قبل يومين والذي ارتقى خلاله عدد من الشهداء وأصيب آخرون جراء الغارات الصهيونية. فمنذ وقف إطلاق النار عام ٢٠٢٤، بقيت المنطقة تحت مراقبة صهيونية مكثفة، مع نشاط متواصل للطائرات المسيّرة ووسائل الاستطلاع المختلفة. ووفق معطيات محلية لم تقتصر المحاولات على الرصد الجوي، بل شملت أيضاً محاولات للوصول إلى المنشأة وكشف مداخلها وطبيعة تحصيناتها، إلا أن هذه المحاولات لم تحقق هدفها. ويكشف هذا الاهتمام الطويل أن الاحتلال كان يتعامل مع المنطقة باعتبارها ملفاً استخبارياً مفتوحاً قبل أن تتحول إلى ساحة مواجهة مباشرة؛ فالمشكلة لم تكن فقط معرفة موقع المنشأة، وإنما معرفة ما يوجد داخلها، وكيفية الوصول إليها، وما إذا كان بالإمكان تعطيلها أو السيطرة عليها من دون دفع كلفة عسكرية مرتفعة.

من مرتفع استراتيجي إلى رمز لصمود المقاومة

وتنبع أهمية «علي الطاهر» من موقعها المرتفع الذي يمنحها إطلالة واسعة على المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية في الجليل الأعلى، ويجعلها نقطة متقدمة لرصد تحركات الاحتلال ومراقبة عمقه القريب. لم تكن التلة مجرد مرتفع جغرافي في شرق النبطية، بل شكّلت بحكم موقعها وارتفاعها نقطة استراتيجية تتيح الرصد ومراقبة الحركة في المنطقة. ومن هنا اكتسبت قيمتها العسكرية، إذ إن السيطرة على المرتفعات تمنح قدرة أكبر على الرصد ومراقبة الحركة، وتجعلها عاملاً مؤثراً في أي مواجهة تدور في محيطها. لكن أهمية التلة لا تنحصر في الحسابات العسكرية، فهي ترتبط أيضاً بذاكرة الجنوب وتاريخه، وتحمل دلالة تتجاوز الخرائط والمواقع الميدانية.

وخلال الاحتلال للجنوب، أدرك جيش الاحتلال هذه القيمة، فحوّل التلة إلى موقع عسكري ومركز للمراقبة والسيطرة، مستفيداً من موقعها المرتفع لفرض نفوذه على المنطقة المحيطة. إلا أن هذا الوجود حوّلها في المقابل إلى هدف أساسي للمقاومة، التي تعاملت معها كساحة مواجهة واستنزاف متواصل. ومع تراكم سنوات الصراع، خرجت «علي الطاهر» من كونها موقعاً عسكرياً إلى رمز للمواجهة والصمود، وشاهداً على مسار طويل من مقاومة الاحتلال وصولاً إلى تحرير الأرض.

التفوق الناري لا يكفي.. المقاومة تخوض معركة منع الحسم

يستخدم الاحتلال في محيط «علي الطاهر» أدوات عسكرية متعددة، من المدفعية والغارات الجوية والمسيّرات إلى العمليات الخاصة ومحاولات كشف مداخل المنشأة. لكن كثافة الأدوات المستخدمة لا تعني بالضرورة تحقق الحسم. ومع وجود بنية محصنة تحت الأرض، وكلما امتلك الطرف المدافع معرفة دقيقة بالتضاريس، يصبح الانتقال من القصف إلى السيطرة الفعلية أكثر صعوبة.

وهنا تظهر المفارقة الأساسية: يمتلك الاحتلال تفوقاً نارياً واستخبارياً واضحاً، بينما تحاول المقاومة تحويل معرفة الأرض والتحصين والغموض الميداني إلى أدوات تمنع هذا التفوق من إنتاج نتيجة نهائية. وبالتالي، فإن معيار النجاح لا يصبح حجم النيران المستخدمة، بل القدرة على تحويل القوة العسكرية إلى سيطرة مستقرة، وهو ما تسعى المقاومة إلى منعه.

وتدعم ذلك أهمية محور كفرتبنيت–أرنون–علي الطاهر، الذي اتجه إليه الاحتلال بعد تعثر محاولات التقدم في محاور أخرى. فوفق المعطيات الواردة، حاولت القوات الصهيونية الاستفادة من هذا المسار لتأمين مجال أوسع للحركة، إلا أن المقاومة عملت على تحويله إلى جبهة استنزاف متواصلة، مستفيدةً من طبيعة المنطقة ومن قدرتها على استهداف التحشدات والقوات المتقدمة.

وتنبع أهمية التلة هنا من إشرافها على مساحات واسعة، ما يجعل السيطرة عليها عاملاً مهماً لحماية القوات الصهيونية وخطوط إمدادها، بينما يؤدي بقاؤها خارج سيطرة الاحتلال إلى إبقاء قواته المنتشرة في محيطها عرضة للعزل والاستهداف.

تكشف معركة «علي الطاهر» تمسّك المقاومة بمواقعها وقدرتها على التحصّن والمواجهة، وإفشال محاولات الاحتلال فرض معادلاته الأمنية جنوب لبنان

«المنطقة الأمنية».. محاولة لتكريس الاحتلال كأمر واقع

مع وقف إطلاق النار، لم يعد الخلاف محصوراً في كيفية التعامل مع المنشأة، بل انتقل إلى سؤال أكثر حساسية: هل يستطيع الاحتلال الاحتفاظ بالتلة تحت ذريعة إنشاء «منطقة أمنية»؟ هنا تتجاوز القضية الحساب العسكري المباشر، لأن قبول بقاء الاحتلال في الموقع تحت عنوان أمني يعني عملياً تكريس واقع جديد في جنوب لبنان، وتحويل السيطرة المؤقتة إلى وجود يمكن أن يستمر بذريعة الضرورات الأمنية.

ولهذا يصبح رفض المقاومة لهذا التصنيف جزءاً من معركة أوسع لمنع إعادة إنتاج الاحتلال بصيغة مختلفة. فالمواجهة لا تدور حول من يسيطر على المرتفع في لحظة معينة فقط، بل حول من يملك حق تحديد طبيعة الوجود الصهيوني في الأراضي اللبنانية وشكل الجنوب بعد توقف النار. وهذه النقطة تمنح «علي الطاهر» وزناً يتجاوز حجمها الجغرافي، لأنها تحولت إلى اختبار لمسألة السيادة نفسها.

الاحتلال بين كلفة الانسحاب وكلفة البقاء

لم تبقَ المعركة محصورة في المستوى العسكري، بل دخلت سريعاً في الحسابات السياسية الصهيونية. فالانسحاب من موقع يعتبره استراتيجياً يمكن أن يُقرأ داخلياً باعتباره تراجعاً، بينما استمرار البقاء فيه من دون تحقيق حسم واضح يعني استمرار الكلفة العسكرية والسياسية. وهكذا تتحول التلة إلى معادلة صعبة: الانسحاب يحمل كلفة سياسية، والبقاء يحمل كلفة عسكرية، والحسم الكامل لا يبدو متاحاً بالسهولة التي يفترضها التفوق الصهيوني. وهذا تحديداً ما يمنح المقاومة ورقة إضافية؛ فكلما طال أمد المواجهة من دون نتيجة نهائية، أصبح من الأصعب على الاحتلال تقديم وجوده في الموقع باعتباره انتصاراً مكتمل الأركان.

في المحصلة، تحولت «علي الطاهر» إلى عنوان لقدرة المقاومة على إحباط مشروع الاحتلال لتثبيت وجوده شمال الليطاني. فصمود المقاومة يحول دون ترجمة التفوق العسكري الصهيوني إلى أمر واقع دائم، ويبقي كلفة البقاء مرتفعة، لتصبح علي الطاهر معركة على الأرض والسيادة وإرادة المقاومة في رسم مستقبل الجنوب».

اليمن يضرب تحشيدات سعودية في المخا ومأرب بالصواريخ والمسيّرات

أعلنت القوات المسلحة اليمنية تنفيذ ضربات عسكرية استهدفت تحشيدات تابعة للسعودية في منطقة المخا ومحافظة مأرب، مستخدمةً صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة، في تصعيد جديد يؤكد اليمن إنه يأتي رداً على الاعتداءات وانتهاك السيادة اليمنية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر عسكري أن الضربات أصابت أهدافها بدقة، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، إضافة إلى تدمير مخازن أسلحة ومعدات عسكرية تابعة للقوات السعودية.

وتأتي العملية بعد أيام من إعلان القوات المسلحة اليمنية استهداف مصفاة تابعة لشركة «أرامكو» في منطقة جيزان بطائرتين مسيّرتين، رداً على ما وصفته صنعاء بانتهاك الأجواء اليمنية في محافظتي صعدة وحجة.

وأكد المصدر العسكري أن القوات اليمنية ماضية في الرد على أي اعتداء أو خرق للسيادة، مشدداً على جاهزية القوات لمواجهة التصعيد.

ويؤكد اليمن أن عملياته تأتي ضمن معادلة «الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد»، وأنه لن يتراجع عن استخدام قدراته العسكرية للضغط على الطرف المقابل وفرض ما يعتبره حماية لسيادته.

كما تواصل القوات اليمنية، وفق وكالة «سبأ»، فرض قيود على الملاحة أمام السفن السعودية النفطية في البحر الأحمر، في إطار تصعيد يهدف إلى تحويل الضغط العسكري إلى ضغط اقتصادي واستراتيجي على السعودية.

الضفة تحت نار الاحتلال.. استيطان واقتحامات وحصار يضيّق الخناق على الفلسطينيين

تشهد الضفة الغربية المحتلة تصعيداً صهيونياً متواصلاً، مع توسع الاستيطان والاقتحامات والاعتقالات وتهديد منازل الفلسطينيين بالهدم، وسط تصاعد اعتداءات المستوطنين.

وأقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة في قرية برقا قرب رام الله، ونصبوا خياماً في واد الزيتون جنوب أم صفا تمهيداً لبؤرة أخرى. ووفق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، أقيمت نحو ٢٠٠ بؤرة استيطانية خلال ألف يوم منذ بدء الحرب على غزة.

وفي بلدة قصرة جنوب نابلس، يستمر حصار ثلاثة منازل منذ أكثر من أسبوع، وسط مضايقات واعتداءات من الجيش والمستوطنين، فيما يحذر رئيس البلدية من خطر يهدد حياة العائلات المحاصرة.

كما اقتحمت القوات الصهيونية قرية المغير وبلدة بيت لقيا، وأطلقت الغاز تجاه المنازل، ووزعت إخطارات بوقف البناء وهدم مساكن فلسطينية. وشهد حاجز جبع شمال القدس ازدحاماً خانقاً بعد تشديد إجراءات التفتيش.

وفي جنوب الخليل، اعتُقل خمسة فلسطينيين، بينما تعرض عمال لاحتجاز ومصادرة مركبات ومعدات، وطرد مستوطنون فلسطينيين من أراضيهم الزراعية.

ووفق الأمم المتحدة، تم توثيق أكثر من ١٤٣٠ اعتداءً للمستوطنين منذ بداية ٢٠٢٦، وأسهمت الاعتداءات وعمليات الهدم والإخلاء في تهجير نحو ٣٨٠٠ فلسطيني، قرابة نصفهم من الأطفال.

ترامب يصعّد ضد سيول ويهدّد تماسك التحالف الأميركي-الكوري

صعّد دونالد ترامب ضغوطه على كوريا الجنوبية، معلناً أنه أصدر تعليمات لوزير الدفاع بيت هيغسيث بتقليص حجم المناورات العسكرية المشتركة مع سيول، في خطوة تعكس تصاعد الخلافات داخل التحالف الأميركي الكوري الجنوبي.

وبرّر ترامب موقفه بأن التدريبات مكلفة وترسل رسالة «عدائية» إلى كوريا الشمالية، رغم أن المناورات تمثل ركناً أساسياً في التعاون العسكري بين واشنطن وسيول.

كما أشار إلى علاقته الجيدة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، ما أثار تساؤلات بشأن توجهاته تجاه حليفة الولايات المتحدة في المنطقة. لكن كوريا الجنوبية رفضت عملياً الاستجابة لضغوط ترامب، إذ أعلنت وزارة دفاعها بدء مناورات «أولتشي فريدوم شيلد» في موعدها، بمشاركة نحو ١٨ ألف جندي، على أن تستمر حتى ٢٧ أغسطس/آب.

وتشمل التدريبات مواجهة الطائرات المسيّرة والهجمات السيبرانية والحرب الإلكترونية، في ظل استمرار التوتر مع كوريا الشمالية.

ويكشف الموقف الكوري الجنوبي حدود قدرة ترامب على فرض توجهاته على حلفائه، في وقت يستخدم فيه ترامب الالتزامات الأمنية والعسكرية كورقة ضغط سياسية. كما تثير تصريحاته شكوكاً حول مستقبل التحالف مع سيول، خصوصاً مع استمرار بيونغ يانغ في اختبار الصواريخ الباليستية وتصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

أخبار قصيرة

روسيا تعزّز موقعها في حرب الاستنزاف وتُربك حسابات أوكرانيا

تدخل الحرب الروسية الأوكرانية مرحلةً جديدة من التصعيد، مع انتقال الضربات بشكلٍ متزايد إلى العمق الاقتصادي والعسكري للطرفين. ورغم توسع أوكرانيا في استخدام المسيّرات لاستهداف الأراضي الروسية، تواصل موسكو الرد بضربات قوية على البنية التحتية والموانئ والمنشآت الأوكرانية، مستفيدةً من فارق الموارد والقدرة على التعبئة. وتراهن روسيا على عامل الوقت واستنزاف القدرات الأوكرانية، في ظل اعتماد كييف على الدعم العسكري الغربي وحاجتها المتزايدة إلى منظومات الدفاع الجوي. وفي المقابل، لم تتمكن الهجمات الأوكرانية بعيدة المدى من تحقيق حسم عسكري أو تغيير موازين السيطرة على الأرض. وتكشف التطورات أن موسكو قادرة على مواصلة الضغط لفترة طويلة، بينما تواجه كييف معركة مزدوجة بين القتال على الجبهة وحماية عمقها. ومع غياب تسوية سياسية، تبدو حرب الاستنزاف في مصلحة روسيا أكثر فأكثر.

إيبولا يحصد آلاف الأرواح في تفشٍ هو الأكثر فتكاً بتاريخ الكونغو

أصبح تفشي فيروس إيبولا الحالي في جمهورية الكونغو الديمقراطية الأكثر فتكاً في تاريخ البلاد، بعدما بلغ عدد الوفيات ٢٣٢٥ حالة، متخطياً حصيلة تفشي ٢٠١٨-٢٠٢٠. وبلغ عدد الإصابات المؤكدة ٤٩٤٥ حالة، بينها ١٠١ إصابة جديدة خلال ٢٤ ساعة.

ويثير التفشي قلقاً متزايداً بسبب سرعة ارتفاع الوفيات، إذ تجاوز عددها ألفي حالة خلال أقل من ثلاثة أشهر، في حين استغرق تفشي غرب أفريقيا بين ٢٠١٤ و٢٠١٦ نحو خمسة أشهر للوصول إلى ألف وفاة. وتواجه السلطات تحديات كبيرة بسبب انتشار سلالة بونديبوغيو، التي لا تتوفر لها حالياً لقاحات أو علاجات مثبتة لهذه السلالة، بينما يجري تقييم خيارات تجريبية. وينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بسوائل جسم المصاب، ويسبب الحمى والقيء والإسهال وقد يؤدي إلى نزيف حاد.

باكستان تفتح ممراً إنسانياً لأفغانستان

سمحت باكستان بعبور ٧٢٤ شاحنة مساعدات إنسانية إلى أفغانستان، في خطوة تهدف إلى تخفيف الأزمة الإنسانية المتفاقمة بسبب استمرار إغلاق الحدود. وأكد منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في باكستان محمد يحيى أن القافلة تمثل دعماً مهماً للعائلات المحتاجة، مشيراً إلى وصول المساعدات إلى المناطق المستهدفة، ومشيداً بتعاون الحكومة الباكستانية. ورحب وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار بالعملية، مؤكداً دعم بلاده للجهود الإنسانية ومساعدة الشعب الأفغاني. وكانت باكستان قد أغلقت المعابر الحدودية مع أفغانستان منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥ عقب اشتباكات مسلحة، ما أدى إلى تعطّل حركة التجارة وتفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية، فضلاً عن نزوح عشرات الآلاف من سكان المناطق الحدودية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

حرب إيران وأميركا تعيد رسم موازين الخليج الفارسي

أكد الكاتب الإيراني «محمد حسيني» أن الحرب بين إيران والولايات المتحدة تمثل تحولًا جيوسياسيًا مهمًا في منطقة غرب آسيا، مشيرًا إلى أن تداعياتها بدأت تدفع نحو إعادة ترتيب موازين القوى في الخليج الفارسي، بما يفتح المجال أمام تحولات عميقة في البنية الأمنية والاقتصادية والتكنولوجية للمنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «ستاره صبح»، الإثنين ١٧ آب/أغسطس، أن الحرب قد تعيد صياغة حضور القوى الدولية في المنطقة، لاسيّما الصين، فيما يمكن أن تدفع دولًا عربية مثل السعودية والإمارات وقطر إلى تنويع علاقاتها وشراكاتها الأمنية، بما يعكس تراجع الاعتماد المطلق على واشنطن في إدارة أمن الخليج الفارسي. وتابع حسيني: أن التجربة الأخيرة قد تعزز قناعة دول المنطقة بضرورة امتلاك خيارات مستقلة ومتعددة في المجال الأمني، وهو ما يفتح المجال أمام إعادة بناء التوازنات الإقليمية على أساس تعدد القوى وعدم الارتهان إلى طرف دولي واحد. ولفت الكاتب إلى أن المنافسة الجيوسياسية داخل الخليج الفارسي مرشحة لمزيد من التحولات، فيما تبرز إيران باعتبارها أحد الأطراف الأساسية في إعادة صياغة المعادلات الإقليمية، خصوصًا في ظل أهمية موقعها الجغرافي ودورها في أمن الممرات البحرية. وأوضح أن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والطاقة الجديدة ستصبح عناصر أكثر أهمية في مستقبل المنطقة، مع اتجاه دول الخليج الفارسي إلى تنويع اقتصاداتها وتعزيز قدراتها الحديثة، الأمر الذي قد يفتح مجالات جديدة للتعاون والتنافس الإقليمي. ونوه إلى أن دول المنطقة ستواصل التركيز على التنمية والاستقرار وتعزيز قدراتها الوطنية، في ظل إعادة تقييم الترتيبات الأمنية والسياسية السابقة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الخليج الفارسي يتجه نحو مرحلة جديدة من إعادة ترتيب التوازنات، وأن نتائج الحرب ستظهر بصورة أوضح خلال السنوات المقبلة، مع بروز بيئة إقليمية أكثر تعددًا في القوى والخيارات، بما يعزز أهمية الدور الإيراني في مستقبل المنطقة.

فشل الخيار العسكري يعزّز أوراق إيران في مضيق هرمز

اعتبر مدير مجموعة دراسات الخليج الفارسي وشبه الجزيرة العربية في معهد دراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية، أن تطورات مضيق هرمز باتت تعكس أهمية الدور الإيراني في حفظ توازن القوة بالخليج الفارسي، مشيرًا إلى أن واشنطن تبدي قلقًا من استمرار قدرة إيران على استخدام المضيق ضمن إطار حقوقها السيادية كوسيلة ردع مشروعة، الأمر الذي يعزز موقع طهران الإقليمي ويعيد صياغة المعادلات القائمة بما ينسجم مع مصالحها.

وأضاف «جواد حيران نجاد»، في حوار مع صحيفة «اعتماد»، الإثنين ١٧ آب/أغسطس، أن الخلاف حول هرمز يحمل جانبًا قانونيًا وسياديًا واضحًا، إذ تتمسك إيران بحقوقها الكاملة في مياهها الإقليمية، فيما أدى اضطراب الملاحة نتيجة الضغوط الخارجية إلى إبراز أهمية المضيق باعتباره عنصر توازن وردع، خصوصًا مع تأثيراته على أسعار الطاقة وسلاسل الإمداد في الدول المستوردة. وتابع حيران نجاد: أن فشل الخيار العسكري الأميركي في التأثير على واقع المضيق أو فرض معادلات جديدة دفع واشنطن إلى تشديد الضغوط والحصار البحري وفرض قيود اقتصادية إضافية، موضحًا أن التطورات أثبتت أن معالجة أزمة هرمز لا يمكن أن تتم إلا عبر تفاهم سياسي يحترم حقوق إيران، رغم استمرار السياسات الضاغطة. ولفت إلى أن تزامن التحركات العسكرية مع المسارات الدبلوماسية يؤكد أن خيار التفاوض مازال قائمًا، مشيرًا إلى وجود جهود إيرانية وعمانية بناءة للتوصل إلى اتفاق يضمن الاستقرار الإقليمي، فيما يمكن لطهران الاستفادة من قدرتها على الصمود ومن موقعها الاستراتيجي في هرمز لتعزيز موقعها التفاوضي المشروع. ونوه «حيران نجاد» إلى أن واشنطن لم تتمكن خلال أي تصعيد من تشكيل تحالف كامل وفعّال لإعادة فرض سيطرتها على المضيق، كما أن عددًا من حلفائها الأوروبيين والآسيويين أبدوا تحفظًا واضحًا تجاه الانخراط المباشر في سياسات تصعيدية ضد إيران. وذكر أن استمرار اضطراب هرمز نتيجة الضغوط الخارجية قد يدفع بعض الدول إلى إعادة حساباتها، فيما قد يؤدي اضطراب باب المندب بالتزامن معه إلى مضاعفة الضغوط الاقتصادية على المنطقة والعالم، ولاسيما دول الخليج الفارسي، ما يعزز الحاجة إلى حلول تراعي الدور الإيراني المحوري في استقرار الممرات البحرية. وفي ختام حديث، أكد الكاتب أن قيمة ورقة هرمز بالنسبة إلى طهران ستتحدد وفق تطورات الحصار والضغوط خلال المرحلة المقبلة، وما إذا كانت ستُترجم إلى تعزيز قدرة إيران على التفاوض من موقع قوة مشروع، أم ستدفع نحو إعادة تشكيل تحالفات إقليمية جديدة تأخذ بعين الاعتبار الدور الإيراني الأساسي في أمن المنطقة.

تداعيات الحرب تكشف تراجع القدرات العسكرية والأمنية الأميركية

رأى الكاتب الإيراني «أمير حمزه نجاد» أن تداعيات الحرب المفروضة على إيران كشفت تراجعًا متسارعًا في القدرات العسكرية والأمنية الأميركية، معتبرًا أن التطورات الأخيرة ألحقت ضررًا كبيرًا بصورة واشنطن كقوة عظمى، بعدما أصبحت مؤشرات استنزافها العسكري ومخاوفها الأمنية أكثر وضوحًا أمام الرأي العام العالمي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، الإثنين ١٧ آب/أغسطس، أن الولايات المتحدة تواجه انخفاضًا غير مسبوق في مخزون أسلحتها الاستراتيجية، مشيرًا إلى تقارير إعلامية أميركية تحدثت عن استهلاك أكثر من ألف صاروخ توماهوك وأكثر من ١٣٠٠ صاروخ باتريوت، فيما استُهلك نحو ٨٠٪ من صواريخ الاعتراض المهمة خلال الحرب ضد إيران، الأمر الذي قيّد الخيارات العسكرية لواشنطن. وتابع الكاتب: أن الجدل داخل الإدارة الأميركية بشأن نقص أسلحة الدفاع الصاروخي وصل إلى مستوى متقدم، لافتًا إلى أن هذه التطورات تكشف حجم الاستنزاف الذي تعرضت له القدرات الأميركية خلال المواجهة، وتضع صورة التفوق العسكري المطلق لواشنطن أمام اختبار حقيقي.

ولفت «حمزه نجاد» إلى أن تكرار ادعاءات دونالد ترامب بشأن فتح مضيق هرمز لم يعد مقنعًا، مؤكدًا أن استمرار طرح هذه المزاعم يكشف، في المقابل، عجز واشنطن عن فرض سيطرتها على هذا الممر الاستراتيجي. ونوه إلى الإجراءات الأمنية المشددة المحيطة للرئيس الأميركي، منها نقله بصورة غير اعتيادية خلال عودته من اجتماع الناتو، ونشر أنظمة دفاع جوي وطائرات مقاتلة لحمايته، معتبرًا أن هذه الوقائع تعكس تصاعد المخاوف الأمنية داخل القيادة الأميركية. وشدد الكاتب، في ختام مقاله، على أن هذه التطورات مجتمعة أضعفت صورة الهيمنة الأميركية، وأظهرت حجم الضغوط التي تواجهها واشنطن في أعقاب الحرب على إيران.

حوار مع وزير الجهاد الزراعي حول إدارة الأزمات خلال أيام العدوان والجفاف

خريطة طريق لتأمين مستدام للسلع الأساسية

وضعت الحرب والعقوبات وتحرير سعر الصرف والجفاف، الأمن الغذائي في إيران، خلال الأشهر الـ١٤ الماضية، أمام واحد من أصعب الاختبارات التي شهدها خلال العقود الأخيرة؛ وهو اختبار بدءاً من تأمين مستلزمات الثروة الحيوانية والزراعة، وصولاً إلى التسعير والمخزونات الاستراتيجية وشبكة التوزيع. وفي خضم ذلك، سعت وزارة الجهاد الزراعي إلى إدارة الأزمة على مستوى الحكومة قبل أن تصل تداعياتها إلى موائد المواطنين. وفي هذا السياق، تحدّث وزير الجهاد الزراعي «غلام رضا نوري قزلجه»، في حوار مع مراسل صحيفة «إيران»، عن كيفية استمرار الإنتاج رغم شح الموارد من النقد الأجنبي، ودور المنظومات الإلكترونية في مراقبة التوزيع، ودعم الوحدات المتضررة من الحرب، وبرامج خفض الهدر، وسياسات التسعير بعد إلغاء سعر الصرف البالغ ٢٨ ألفاً و٥٠٠ تومان. كما كشف عن إعداد سيناريوهات تمتد من ثلاثة أشهر إلى عام لتأمين السلع الأساسية، ومشاركة القطاع الخاص في استكمال المخزونات، وآفاق تعزيز قدرة القطاع الزراعي على الصمود في مواجهة الأزمات المقبلة.

ما أهمّ الإجراءات التي اتخذتها وزارة الجهاد الزراعي لضمان الإمداد المستدام بالسلع الأساسية في ظروف الأزمات؟

تقع على عاتق وزارة الجهاد الزراعي مسؤولية تأمين الأمن الغذائي للبلاد، ويتعين عليها، في جميع الظروف، توفير الغذاء الذي يحتاج إليه المواطنون من الناحيتين الكمية والنوعية. وانطلاقاً من ذلك، تتمثل السياسة الأساسية للوزارة في الاعتماد على الإنتاج المحلي وتوفير الظروف التي تتيح للمنتجين مواصلة نشاطهم بثقة واطمئنان. يُنتج نحو ٨٥٪ من السعرات الحرارية والبروتين التي تحتاج إليها البلاد محلياً، ولذلك فإن الاهتمام بالإنتاج الداخلي وزيادة الإنتاجية وتحسين المردود في وحدة المساحة يحظى بأهمية كبيرة. ويتمثل دور وزارة الجهاد الزراعي في هذا المجال، قبل أي شيء آخر، في تيسير الأمور بما يضمن توفير مستلزمات الإنتاج اللازمة للمزارعين ومربي الماشية، وكذلك دخول المنتجات إلى السوق عبر شبكة العرض الرسمية.

ما الإجراءات التي اتخذت لزيادة قدرة القطاع الزراعي على الصمود في مواجهة الأزمات؟

خلال العامين الماضيين، ونظراً إلى الاتساع الجغرافي للبلاد، جرى إيلاء اهتمام خاص بالوحدات الصغيرة في القرى والمناطق العشائرية، ومزارع تربية الماشية الصغيرة، والوحدات الزراعية. كما كُلّفت منظمات الجهاد الزراعي في المحافظات وإدارات الجهاد الزراعي في الأقضية بتوفير الظروف اللازمة لاستمرار الإنتاج. وقد أوجد الجفاف وتحرير سعر الصرف والحرب والحصار وغيرها من الأزمات ظروفاً صعبة للقطاع الزراعي. وفي ظل هذه الظروف، سعينا إلى الاستفادة من تجارب الأزمات السابقة، بهدف تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، والحيلولة دون انتقال المشكلات إلى المنتج والمستهلك.

وأدى إعلان سياسة دعم الإنتاج المحلي والتأكيد على ضرورة طرح منتج المُنتِج بسعر يغطي تكاليف إنتاجه ويضمن له هامش ربح معتاداً، إلى تعزيز ثقة المنتجين. كما واصل المنتجون، رغم المشكلات القائمة، عملية الإنتاج دون انقطاع، ويستحق حسهم الوطني ووطنيتهم في هذه الظروف كل التقدير.

في ظل الاعتماد على الاستيراد بالنسبة إلى بعض المستلزمات، كيف أُديرت عملية التأمين؟

تعتمد إيران على الاستيراد لتأمين جزء من المستلزمات التي تحتاج إليها، لاسيّما في مجالات المواد البروتينية ومنتجات الألبان والأسمدة والمبيدات. وفي هذا السياق، جرى تعديل بعض القوانين والتعليمات المعرقلة، بهدف تسهيل عملية تسجيل طلبات الاستيراد واستيراد المواد الأولية وتأمينها. ورغم القيود التي نشأت في الموانئ الجنوبية، ومشكلات النقل والظروف الحربية، بُذلت جهود لتأمين السلع بوفرة وإدخالها إلى شبكة التوزيع، بحيث لا يشعر المنتج بالقلق إزاء تأمين المواد الأولية، ولا يشعر المستهلك بالقلق إزاء وفرة السلع. كما لعب تعاون سائر الأجهزة الحكومية والتنسيق بينها دوراً مهماً في هذا المجال.

كيف أُديرت سلسلة الإمداد من المزرعة إلى السوق؟

إضافة إلى الإجراءات المتخذة في مجالي الإنتاج والاستيراد، اتخذت الوزارة قرارات تقتضيها الظروف. فعلى سبيل المثال، بعد تحرير سعر الصرف، كان من الضروري اتخاذ قرارات متناسبة في مجال التسعير أيضاً؛ لأن الإصرار على الاستمرار في الأساليب السابقة كان من شأنه أن يؤدي إلى انقطاع سلسلة الإنتاج والعرض. وفي مجال تسعير منتجات مثل القمح والشمندر السكري والبذور الزيتية، جرى السعي إلى اتخاذ القرارات في ضوء الظروف الراهنة، بحيث يشعر المنتج بأن صوته مسموع، ويبقى متفائلاً بشأن مواصلة الإنتاج وطرح محصوله.

كيف جرى ترتيب أولويات الاستيراد في ظل محدودية موارد النقد الأجنبي؟

في ظل محدودية موارد النقد الأجنبي والمشكلات اللوجستية، كان من الضروري تنفيذ عمليات الاستيراد وفق ترتيب للأولويات. وكانت أولويتنا الأولى تأمين مستلزمات الإنتاج، بما في ذلك الأسمدة والمبيدات والبذور ومستلزمات الثروة الحيوانية. أما في مجال السلع النهائية، فقد أُعطيت الأولوية للمنتجات التي يُؤمَّن جزء منها عن طريق الاستيراد. فعلى سبيل المثال، يُستورد جزء من احتياجات البلاد من الأرز، كما يُؤمَّن الجزء الأكبر من احتياجات الزيت عن طريق الاستيراد، ولذلك وُضعت هذه السلع ضمن الأولويات.

أما السلع الأخرى غير الأساسية التي كان استيرادها ضرورياً لتلبية احتياجات البلاد، فقد وُضعت ضمن الأولويات اللاحقة، وجرت متابعة عملية تأمينها من خلال الاستفادة من إمكانات التجار وموارده والتراخيص اللازمة. بشكل عام، كانت السياسة الأساسية تقضي بتأمين مستلزمات الإنتاج والسلع الأساسية أولاً، لكي لا يتضرر الإنتاج المحلي، وفي الوقت نفسه تُلبّى الاحتياجات الأساسية للمواطنين دون انقطاع.

كيف تفسرون ارتفاع أسعار السلع الأساسية خلال العام الماضي؟

ارتفاع التكلفة النهائية للمنتجات أمر طبيعي، لأن تكاليف الإنتاج ارتفعت. فأسعار مستلزمات الثروة الحيوانية والأسمدة والمبيدات والأجور وأجور النقل والرسوم الجمركية وظروف الحرب والحصار وغيرها، كلها عوامل تؤثر في السعر النهائي للمنتجات. وكان تحرير سعر الصرف ونقل الدعم من بداية سلسلة الإمداد إلى نهايتها أحد العوامل المهمة في ارتفاع الأسعار. وكان من الطبيعي أن يؤدي إلغاء سعر الصرف البالغ ٢٨ ألفاً و٥٠٠ تومان وتغيير سعر الصرف إلى ارتفاع أسعار المستلزمات والمنتجات.

ولتعويض هذا الارتفاع في الأسعار، وضعت الحكومة خطة القسائم السلعية لتعويض المستهلك عن جزء من فارق الأسعار. وإلى جانب هذه الإجراءات، عززت وزارة الجهاد الزراعي وسائر الأجهزة المعنية الرقابة على السوق، بهدف منع البيع بأسعار مبالغ فيها، والتلاعب بالكميات، والاحتكار. كما جرى العمل على توفير وفرة في السلع من خلال الاستيراد وعرض الإنتاج المحلي، لأن وفرة السلع تساعد على إيجاد التوازن في الأسعار. والهدف هو ألّا يُغبن المنتج، وألّا تُهمل حقوق المستهلك. فينبغي أن يحصل المنتج على تكاليف إنتاجه وهامش ربح معتاد، وفي المقابل يجب أيضاً مراعاة القدرة الشرائية للمستهلك.

ما البرامج التي لديكم لخفض الهدر وزيادة الإنتاجية في القطاع الزراعي؟

إن حجم الفاقد والهدر في المنتجات، من مرحلة الإنتاج وصولاً إلى الاستهلاك، كبير، ولذلك كان خفض هذا الهدر مدرجاً على جدول الأعمال منذ بداية عمل الحكومة. ويُعدّ تطوير المكننة في الوحدات الزراعية ووحدات الثروة الحيوانية إحدى وسائل خفض الهدر وزيادة الإنتاجية. إلى جانب ذلك، يكتسب التعليم والإرشاد أهمية كبيرة، لكي تُستخدم مستلزمات الإنتاج بما يتناسب مع الاحتياجات، وتُراعى المعايير اللازمة في مختلف مراحل الإنتاج. كما يمكن لاستخدام الآلات والتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء أن يؤدي دوراً في خفض الهدر وزيادة الإنتاجية. ويتطلب ذلك تعاون مختلف الأجهزة وتوفير البنى التحتية اللازمة، علماً أن جزءاً من هذه الإجراءات يجري تنفيذه بالفعل.

كيف تقيّمون تأثير الحرب والعقوبات وتقلبات أسعار الصرف والتغيرات المناخية في القطاع الزراعي، وماذا فعلتم لتعزيز قدرته على الصمود؟

من الطبيعي أن تؤثر هذه العوامل في الإنتاج؛ والمسألة المهمة هي أن نتمكن من إدارتها وعبور الأزمة بأقل قدر ممكن من التداعيات. وقد وُضعت على جدول الأعمال خطط للتأمين لمدة ثلاثة أشهر وستة أشهر وتسعة أشهر وعام كامل، كما جرى إعداد سيناريوهات مختلفة للاستيراد، والتنبؤ بوسائل بديلة لتأمين السلع.

وفي قطاع الإنتاج المحلي أيضاً، دُرست آثار التغيرات المناخية على مختلف القطاعات الفرعية، وحُددت الحلول الفنية اللازمة.

ويتيح الاتساع الجغرافي لإيران، فضلاً عن كونه ميزة للإنتاج والدفاع غير النشط، إمكانية التخطيط بما يتناسب مع ظروف كل محافظة وقضاء. وقد حقق هذا النهج، ولا سيما في مجال الإنتاج المحلي للخضراوات والمحاصيل الصيفية، نتائج جيدة خلال العامين الماضيين. ويتمثل أحد المحاور الأساسية لبرامج وزارة الجهاد الزراعي في تعزيز الاقتصاد المقاوم في ظل الأمن القومي، وتُتابع البرامج المرتبطة بهذا الموضوع على مستوى المحافظات والأقضية.

في ظل الاعتماد الكبير لقطاع الثروة الحيوانية والدواجن على المستلزمات المستوردة، كيف جرى دعم المنتجين؟

كان قطاع الثروة الحيوانية والدواجن الأكثر تأثراً بتقلبات أسعار الصرف، بسبب الاعتماد الكبير لمستلزمات إنتاج الثروة الحيوانية والدواجن على الاستيراد. وللحيلولة دون تراجع الإنتاج، دخلت الشركات الحكومية وسلاسل الإنتاج مجال الزراعة التعاقدية، بهدف توفير سند للمنتجين يتيح لهم مواصلة نشاطهم. وقد حققت هذه السياسة نتائج جيدة، وأدت إلى استمرار الإنتاج وفق المستوى المخطط له.

ونظراً إلى محدودية الموارد المالية والقيود المصرفية، أُدرج استخدام أساليب تمويل جديدة والمدفوعات الائتمانية أيضاً على جدول الأعمال. وجرت محاولة لتأمين الموارد المالية التي يحتاج إليها المنتجون والتجار، وربط مختلف حلقات السلسلة بعضها ببعض. كما تدخلت شركة دعم شؤون الثروة الحيوانية لشراء فائض الإنتاج، حتى لا تبقى المنتجات لدى المنتج دون مشترٍ فيتعرض للخسارة. ولم يسهم هذا الإجراء في دعم الإنتاج المحلي فحسب، بل ساعد أيضاً على استكمال المخزونات، ويمكن عند الحاجة أن يحول طرح السلع من هذه المخزونات دون حدوث قفزات في الأسعار.

ما أشكال الدعم المقدمة للوحدات التي تضررت خلال الحرب، وكيف ترون مستقبل الأمن الغذائي؟

أولاً ينبغي أن نستذكر ١١ من زملائنا ونحو ٨٠ من مزارعينا ومنتجينا وصيادينا الأعزاء الذين استُشهدوا في الحربين الأخيرتين. وثانياً تأثرت جميع وحدات القطاع الزراعي بالظروف الحربية، إلا أن بعض الوحدات تعرضت لإصابات مباشرة. وقد جرى الانتهاء من حصر الأضرار، كما تمت المصادقة عليها في مجموعات العمل الحكومية المعنية. ويجري حالياً إعداد حزمة لدعم الوحدات المتضررة، وقد كُلّفت منظمة التخطيط والموازنة في البلاد بإعدادها. كما أُدرج القطاع الزراعي ضمن هذه الحزمة، بحيث تتمكن الوحدات المتضررة، بعد تعويض خسائرها، من العودة إلى دورة الإنتاج. أما فيما يتعلق بآفاق تأمين الأمن الغذائي في البلاد، فإننا، بالتوكل على الله والاعتماد على قدرات المنتجين المحليين والمورّدين وجميع العاملين في سلسلة تأمين وإنتاج وعرض السلع الأساسية، لن نواجه في المستقبل مشكلة خاصة. وفي وزارة الجهاد الزراعي، تُتخذ القرارات بما يتناسب مع الظروف وبالمرونة اللازمة، كما جرى إعداد السيناريوهات المطلوبة لمختلف الظروف. والهدف هو أنه إذا ظهرت مشكلة، تتم إدارتها وتسويتها على مستوى الحكومة والقطاعات المسؤولة، وأن تنتقل أقل قدر ممكن من تداعياتها إلى مجتمعي الإنتاج والاستهلاك.

ولن تمر أي مرحلة من دون مشكلات، ومهارتنا تكمن في إدارة هذه المشكلات وحلها في الوقت المناسب، لكي يتمكن المنتجون والمورّدون والمستهلكون من مواصلة أنشطتهم وحياتهم بصورة طبيعية وبأقل قدر ممكن من التداعيات.

ما التدابير التي اتُخذت لإدارة التوزيع العادل ومعالجة اضطرابات سلسلة الإمداد؟

في بعض الفترات، استقبلت بعض المحافظات أعداداً من المسافرين تعادل أضعاف عدد سكانها، وهو ما وضع عملية تأمين السلع أمام تحديات. ولإدارة هذه الظروف، جرى الاستفادة من إمكانات منظومات مختلفة داخل وزارة الجهاد الزراعي وخارجها، وكذلك من التعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بهدف تقدير حجم السكان واحتياجات كل محافظة.

كما أدت المنظومات الإلكترونية دوراً في إدارة التوزيع، وأتاحت إمكانية رصد عمليات التوزيع ومراقبتها. وكان إصلاح شبكة التوزيع والانتقال من الشبكات التقليدية إلى شبكات رسمية قابلة للرصد أحد الإجراءات المهمة التي اتخذتها الوزارة، بحيث تُوزع السلع الأساسية عبر مسارات محددة وقابلة للرقابة. كما مُنح المحافظون صلاحيات أوسع في مجال تنظيم السوق، بحيث تدرس كل محافظة القضايا في مقر تنظيم السوق وفقاً لاحتياجاتها، وتعلن احتياجاتها. وعلى المستوى المركزي، جرى تأمين السلع استناداً إلى هذه المعلومات والقرارات. ولحسن الحظ، لم نواجه خلال هذه الفترة أي مشكلة في تأمين السلع الأساسية، حتى في أبعد مناطق البلاد. وفي أوقات الأزمات، تنشأ مشكلات مختلفة في سلسلة الإمداد. فخلال الحرب وأحداث ٢٢ ديسمبر - ٢٠ يناير وإضراب سائقي الشاحنات، حدثت اضطرابات في قطاع النقل، ولمنع حدوث نقص، استخدمت وزارة الجهاد الزراعي المخزونات الموجودة في المحافظات. وقد أتاح هذا القرار، الذي اتُّخذ في الوقت المناسب، تلبية احتياجات المنتجين والمستهلكين. وخلال الحرب أيضاً، تضرر عدد من مستودعات التبريد ومخازن السلع بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وللحيلولة دون حدوث اضطراب في الإمدادات، تقرر تأمين احتياجات هذه المناطق من المحافظات المجاورة وكذلك من المركز، بما يضمن استمرار تدفق السلع دون انقطاع.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):

فَأَنْزِلْ نَفْسَكَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلٍ نَزَلْتَهُ سَاعَةً ثُمَّ ارْتَحَلْتَ عَنْهُ

الثبات من أجل إيران

رئيس منظمة الفضاء الإيرانية يتحدّث عن تطور الصناعة الفضائية في حكومة الرئيس بزشكيان

اختبار الحرب للصناعة الفضائية

أحياناً لا تقع الحرب في السماء وعلى الأرض فحسب، بل يكون المستهدف فيها «العِلم» والغرف التي يُصنع فيها المستقبل. وخلال حرب رمضان، كانت بعض البنى التحتية للصناعة الفضائية ومعهد أبحاث الفضاء أيضاً من بين المراكز التي تعرضت للهجمات العدوانية الأميركية-الصهيونية؛ وهي هجمات أظهرت أن المعرفة والبنية التحتية العلمية للبلاد كانتا بدورهما جزءاً من ميدان المواجهة؛ لكن صناعة تأسست على مدى سنوات بالاعتماد على المعرفة المحلية، والكوادر البشرية المتخصصة، والجامعات، والشركات المعرفية، لن تتوقف عن الحركة بسبب تضرر بضعة مبانٍ.

صناعة موزعة وقادرة على الصمود

من وجهة نظر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، لم يكن الهجوم على المنشآت الفضائية مجرد هجوم على مبنى، بل كان مؤشراً على الأهمية المتزايدة للعلم والتكنولوجيا في معادلات الحرب. ويقول حسن سالارية لصحيفة «إيران»: بطبيعة الحال، لن تتوقف هذه الصناعة بسبب تضرر بضعة مبانٍ أو مركز أو مركزين، بل إن الأعمال تُتابع حالياً بحافز وحماسة أكبر مما كان عليه الحال في السابق.

وفي معرض شرحه لنشاط الأقمار الصناعية في ظروف الحرب، يقول نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: كانت أقمار الاتصالات وأقمار الاستشعار عن بُعد نشطة طوال فترة الحرب، كما كانت المراكز والبنى التحتية المتعلقة بالتحكم فيها وتشغيلها، في حال تعرضها لأي ضرر، تُستبدل سريعاً، وكانت الخدمة التي يقدمها القمر الصناعي المعني تستمر بصورة نشطة بالكامل.

ويعزو سالارية سرعة عملية الاستبدال هذه إلى الطابع المحلي للصناعة الفضائية والاستفادة من قدرات وإمكانات المتخصصين المحليين، ويتابع: على الرغم من الأضرار، يجري تنفيذ مختلف مشاريع الصناعة الفضائية بقوة.

وفي إشارة إلى هيكل الصناعة الفضائية في البلاد، يوضح رئيس منظمة الفضاء الإيرانية: الصناعة الفضائية في بلادنا صناعة موزعة بالكامل. لدينا العديد من الشركات المعرفية التي تطورت وانتشرت في مختلف أنحاء البلاد، وفي المحافظات والمراكز المتعددة. ولذلك، فإن تضرر مركز أو مركزين في نقطة أو نقطتين محددتين لا يمكن بطبيعة الحال اعتباره ضرراً شاملاً يلحق بصناعتنا الفضائية، ومن هذه الناحية تتمتع صناعتنا بقدرة عالية جداً على الصمود. ويعتبر سالارية أن انخفاض مستوى الاعتماد على المراكز الحكومية يمثل عاملاً آخر من عوامل صمود هذه الصناعة، ويقول: اعتمادنا على المراكز الحكومية في مجال الصناعة الفضائية ليس مرتفعاً إلى حد كبير، إذ يجري تصنيع الكثير من الأنظمة الفرعية والمنظومات والأقمار الصناعية في قطاعنا الخاص. كما تمتلك جامعات مختلفة قدرات في الصناعة الفضائية وصناعة الطيران والفضاء، وهذا العمل مستمر. ولذلك، يمكننا في الصناعة الفضائية معالجة مشكلات الأجزاء المتضررة بسهولة كبيرة. ولهذا السبب أيضاً، تجري متابعة مشاريع الصناعة الفضائية بصورة جيدة وبقوة.

ولدى رئيس منظمة الفضاء الإيرانية أخبار جديدة أيضاً للشعب، إذ يقول: بدعم من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعلى الرغم من حرب رمضان، سيُكشف قريباً عن مشاريع مختلفة في الصناعة الفضائية، وستوضع منجزات هذه الصناعة في خدمة المجتمع والشعب بوتيرة أسرع من السابق.

محطات مفصلية فضائية في الحكومة الرابعة عشرة

وتحدث رئيس منظمة الفضاء الإيرانية عن قدرة الصناعة الفضائية على الصمود خلال الحرب وفي مرحلة ما بعد الحرب، قائلاً: تعرضت الصناعة الفضائية الإيرانية لهذا الاختبار في وقت كانت قد شهدت فيه، خلال الحكومة الرابعة عشرة، مجموعة من التطورات المهمة والاستراتيجية، بدءاً من تطوير البنى التحتية ومركبات الإطلاق، وصولاً إلى الحضور الأقوى للقطاع الخاص ووضع الأقمار الصناعية المحلية في المدار.

وفي معرض حديثه عن أهم إجراءات ومنجزات الحكومة الرابعة عشرة في الصناعة الفضائية، وبدعم من وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يضيف سالارية: واجهت الصناعة الفضائية في الحكومة الرابعة عشرة عدداً من الأحداث المهمة والاستراتيجية والمفصلية، ولكل واحد منها أهمية خاصة. ومن بين هذه الأحداث، في مجال تطوير البنية التحتية، المرحلة الأولى من قاعدة تشابهار، التي وصلت، رغم ظروف الحرب، إلى مراحلها النهائية، ونحن بانتظار أول عملية إطلاق من هذه القاعدة وافتتاحها. ويعتبر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية أن إنجاز بناء بعض المحطات الأرضية ومراكز التحكم واستقبال البيانات والصور الفضائية يمثل إنجازاً آخر لهذه الصناعة في مجال البنية التحتية، ويتابع: في العام الماضي اكتمل بناء مركز سلماس، كما سيُكشف قريباً عن مراكز أخرى، من بينها مركز جناران، بوصفه أحد المراكز المهمة في الصناعة الفضائية.

عمليتا إطلاق ناجحتان لـ«قائم ١٠٠» و«سيمرغ»

وفي إشارة إلى نجاحات الحكومة الرابعة عشرة في مجال مركبات الإطلاق، يذكّر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية قائلاً: نفّذت مركبة الإطلاق «قائم ١٠٠» ثاني عملية إطلاق ناجحة لها خلال هذه الحكومة، ووضعت القمر الصناعي «جمران ١» في المدار. وفي الواقع، أصبحت مركبة الإطلاق هذه الآن، بعد عدة عمليات إطلاق ناجحة متتالية، مستقرة وموثوقة عملياً.

وبحسب سالارية، نفذت مركبة الإطلاق «سيمرغ» أيضاً عملية إطلاقها الثانية عام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ووضعت كتلة النقل المداري «سامان» في المدار. ويضيف: أنه في مجال تقنيات المدارات العليا، أُجري أيضاً، في نوفمبر/ ديسمبر ٢٠٢٤، أول اختبار مداري لكتلة النقل المداري «سامان ١»، التي صنعها معهد أبحاث الفضاء الإيراني، وهو ما يُعد إنجازاً مهماً للبلاد.

بدعم من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعلى الرغم من حرب رمضان، سيُكشف قريباً عن مشاريع مختلفة في الصناعة الفضائية

دخول القطاع الخاص مجال تصنيع الأقمار الصناعية

ويعتبر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية أن التقدم الذي أحرزه القطاع الخاص يمثل أحد المنجزات المهمة الأخرى للحكومة الرابعة عشرة برئاسة الدكتور مسعود بزشكيان، ويقول: في أكتوبر/ نوفمبر ٢٠٢٤، وُضع أول قمر صناعي للقطاع الخاص، وهو القمر «كوثر»، في المدار بواسطة مركبة الإطلاق «سويوز». كما وُضعت النسخة الثانية من القمر نفسه، أي «كوثر ١/٥»، في المدار في ديسمبر ٢٠٢٥/ يناير ٢٠٢٦؛ ويُعدّ دخول القطاع الخاص مجال تصنيع الأقمار الصناعية واحداً من أولى التطورات المهمة والأساسية في الصناعة الفضائية، وتقدماً مهماً للبلاد. ويعتبر سالارية إطلاق القمر «ناهيد ٢» واستقراره في المدار، بوصفه أول قمر صناعي إيراني للاتصالات، إحدى المحطات المفصلية في تاريخ الصناعة الفضائية الإيرانية، ويقول: أُنجز جزء مهم من اختبارات هذا القمر بنجاح في يوليو/ أغسطس ٢٠٢٥. كما يشير إلى استقرار وتشغيل قمر التصوير «بايا»، الذي وُضع في المدار في ديسمبر ٢٠٢٥/ يناير ٢٠٢٦، باعتباره حدثاً مهماً آخر في الصناعة الفضائية خلال الحكومة الرابعة عشرة، موضحاً: هذا القمر، المزود بتقنية التصوير المرآتي، يحمل حمولة إيرانية بالكامل، وتبلغ دقة تصويره خمسة أمتار في الطيف اللوني. وفي إشارة إلى الكشف عن صور القمر الصناعي «بايا» في العام الماضي، يصفه سالارية بأنه قمر صناعي إيراني تشغيلي بالكامل ومحلي الصنع بنسبة مئة في المئة، وقد وُضع في المدار.

رغم تضرر مبنى معهد أبحاث الفضاء الإيراني، فإن أعمال تصميم وتصنيع هذه المشاريع مستمرة من قبل هذا المعهد ضمن منظومة وزارة الاتصالات

من كوكبة «الشهيد سليماني» إلى «بارس ٢»

ويعتبر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية الكشف في العام الماضي عن كوكبة «الشهيد سليماني» المؤلفة من ٢٤ قمراً صناعياً أحد الأحداث الكبرى في الصناعة الفضائية للبلاد، ويقول: من المقرر أن يجري، للمرة الأولى، تصنيع وتصميم هذه الكوكبة ذات النطاق الضيق، وأن تقدم خدماتها للشعب.

كما يشير سالارية إلى الكشف عن القمر الصناعي المتطور «بارس ٢»، الذي تبلغ دقة تصويره نحو ٢/٥ متر، في آذار/ مارس ٢٠٢٤ حتى آذار/ مارس ٢٠٢٥، ويعتبره من الأحداث التي تبعث على الفخر في الصناعة الفضائية للبلاد، معرباً عن أمله في أن تتم عملية إطلاقه قريباً.

ويشير أعلى مسؤول في منظمة الفضاء الإيرانية ونائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى المشاريع قيد الإنشاء، ويقول: يجري معهد أبحاث الفضاء الإيراني حالياً تصميم وتصنيع أقمار النموذج الثاني من «بارس ١»، و«بارس ٣»، و«ناهيد ٢» المطور، وكتلة النقل المداري «سامان»، والقمر «ناهيد ٣»، والقمر «بارس ٣»، والقمر «راد ٢»، الذي يمثل نموذجاً أكثر تطوراً من الأقمار الصناعية الرادارية، وسيتم قريباً الإعلان عن أخبار جيدة بشأنها.

ويذكّر سالارية بأنه رغم تضرر مبنى معهد أبحاث الفضاء الإيراني، فإن أعمال تصميم وتصنيع هذه المشاريع مستمرة من قبل هذا المعهد ضمن منظومة وزارة الاتصالات.

خدمات الأقمار الصناعية للزراعة والمياه والبيئة

ويعتبر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية أن تطوير الخدمات التطبيقية في الصناعة الفضائية يمثل أحد التوجهات المهمة لوزارة الاتصالات في الحكومة الرابعة عشرة، وهو توجه يتابعه وزير الاتصالات، سواء في منظمة الفضاء أو في معهد أبحاث الفضاء، بوصفه مهمة محورية.

ويقول سالارية: إن نطاق استخدام الصور الفضائية يمتد إلى مجالات متعددة، بدءاً من الزراعة وإدارة الموارد الزراعية، مروراً بموارد المياه والمجالات المتعلقة بمراقبة البيئة، وصولاً إلى المسائل المرتبطة بتقدير المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية، ويضيف: يمكن استخدام الصور الفضائية لتقدير الأضرار الناجمة عن الفيضانات والزلازل، وتقدير موارد الثلوج المخزنة في مختلف مناطق البلاد، وكذلك للتعرف على الخزانات المائية.

الصور الفضائية تدعم مشروع «جي نف»

ويعتبر نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المشروع الوطني «جي نف» (G-NAF)، الخاص بمطابقة الرموز البريدية للمدن والقرى، أحد المشاريع المهمة لوزارة الاتصالات في الشركة الوطنية للبريد، ويقول: تُستخدم الصور الفضائية لتحديث الخرائط اللازمة لهذا المشروع؛ وبالطبع، فإن معهد أبحاث الفضاء الإيراني، وكذلك الشركات المعرفية التي تقدم خدمات في هذا المجال، نشطة للغاية، ونحن نتابع برنامجاً وطنياً واسع النطاق في هذا المجال ضمن منظومة وزارة الاتصالات. ويذكّر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية قائلاً: يُستفاد من البيانات الفضائية في مجالات مختلفة، بدءاً من دعم المراكز الحيوية، مثل المصارف ومحطات التزود بالوقود، وصولاً إلى تقديم الخدمات لشركات الملاحة البحرية. كما يُقدم جزء من خدمات هذه الأقمار الصناعية في المناطق صعبة الوصول. أي أننا نستخدم أقمار الاتصالات في القرى والمناطق التي لا يمكن فيها تقديم خدمات اتصالات مناسبة للسكان بسبب عدم توافر إمكانية إنشاء بنى تحتية أرضية.

وبحسب سالارية، فإن هذه الخدمات متطورة بالكامل في البلاد، وتتمثل خطة وزارة الاتصالات في مواصلة توسيع الخدمات القائمة على الأقمار الصناعية والصناعة الفضائية في البلاد.

ويذكّر رئيس منظمة الفضاء الإيرانية مجدداً: يُستفاد من البيانات الفضائية في مجالات مختلفة، بدءاً من دعم المراكز الحيوية، مثل المصارف ومحطات التزود بالوقود، وصولاً إلى تقديم الخدمات لشركات الملاحة البحرية. كما يُقدم جزء من خدمات هذه الأقمار الصناعية في المناطق صعبة الوصول. أي أننا نستخدم أقمار الاتصالات في القرى والمناطق التي لا يمكن فيها تقديم خدمات اتصالات مناسبة للسكان بسبب عدم توافر إمكانية إنشاء بنى تحتية أرضية.

وبحسب سالارية، فإن هذه الخدمات متطورة بالكامل في البلاد، وتتمثل خطة وزارة الاتصالات في مواصلة توسيع الخدمات القائمة على الأقمار الصناعية والصناعة الفضائية في البلاد.